الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة

معهد الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

المرجع: .....

صعوبات تعليم اللغة العربية في ظل شيوع العامية (في المراحل التعليمية)؛ المرحلة الابتدائية أنموذجًا

مذكرة معدة استكمالا لمتطلبات نيل شهادة الماستر

الشعبة: دراسات لغوية

التخصص: لسانيات تطبيقية

إعداد الطالبة:

- فرح بوقطوشة

- نوال شباح

إشراف الأستاذة الدكتورة :

وردة مسيلي

السنة الجامعية: 2019/2018

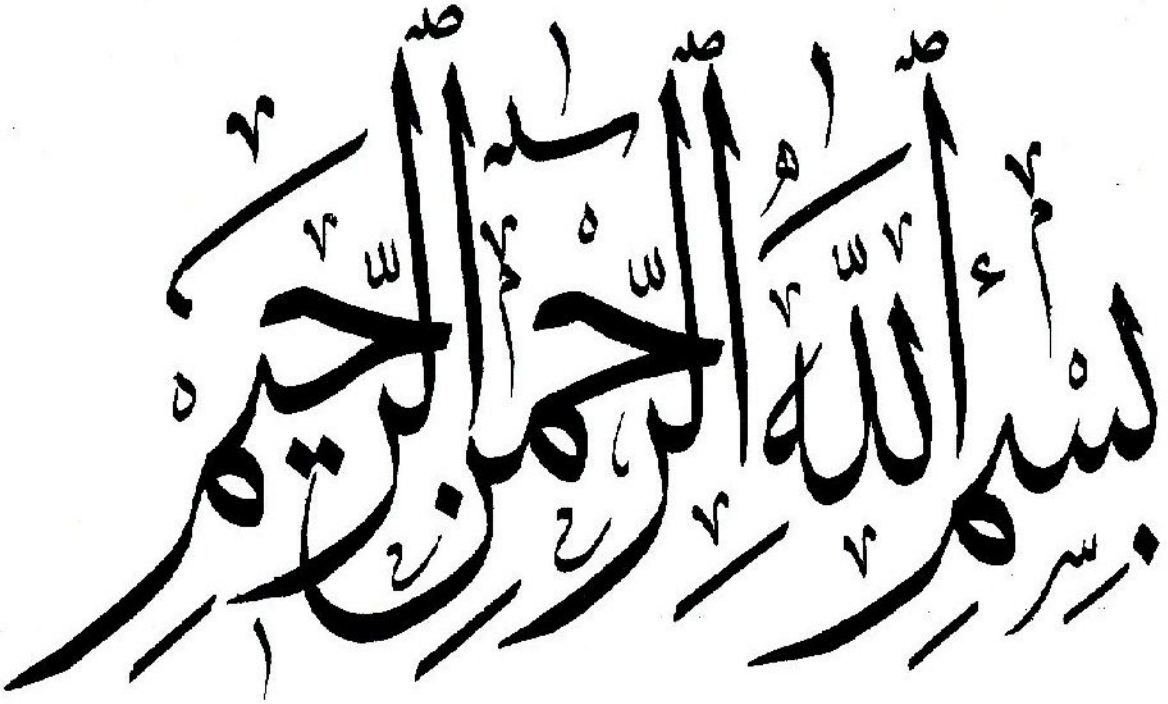
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

قال تعالى :

"رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه".

سورة الأحقاف : الآية 15.

بأصدق المشاعر وبأشد الكلمات الطيبة النابعة من قلب وفيّ، أقدم شكري وامتناني لمن كانوا سبب في استمرار واستكمال مسيرة حياتي، من وقفوا معي بأشد الظروف، ومن حثوني على المثابرة والاستمرار وعدم اليأس والدي العزيزين، أقدم لكم أجمل عبارات الشكر والامتنان من قلب فاض بالاحترام والتقدير.

كما أتوجه بجزيل الشكر إلى أستاذتي المشرفة الدكتورة "وردة مسيلي" إلى الأستاذ الدكتور "سليم مزهود" الذي كان له فضل النصح والدعم.

إلى كل من أمدني بالعون والمساعدة من أجل إتمام هذا البحث.

إلى هؤلاء جميعا أهدي هذا العمل تقديرا واحتراما لهم.

إهداء

أهدي ثمرة جهدي إلى أعز ما أملك في الوجود، والدي العزيزين
إلى التي حملتني ورعتني وعلمتني كيف أنهج الطريق الصحيح
"أمي الغالية".
إلى الذي علمني فن الحياة ووهبني روح الأمل، القدرة ورمز
الاعتبار : "أبي العزيز".
إلى كل الإخوة والأخوات الأعزاء وكل الأحباب والأصدقاء

مقدمة:

اللّغة العربية الفصحى هي لغة القرآن الكريم والتراث العربي جملة والتي تستخدم في المعاملات الرسمية بالدول العربية، وهي أيضا لغة تدوين الشعر والنثر والإنتاج الفكري عامة، وأنها مزيج من لهجات مختلفة، بعضها من شمال الجزيرة، وهو الأغلب وبعضها من جنوب البلاد اختلطت كلها بعضها ببعض حتى صارت لغة واحدة، وهي العربية الفصحى. وأما العاميّة فهي التي تستخدم في الشؤون العادية، والتي يجري بها الحديث اليومي، ويتخذ مصطلح "العاميّة" أسماء عدة عند بعض اللغويين المحدثين منها اللّهجة الشائعة، واللّغة المحكية، واللّهجة العربية العاميّة، واللّهجة الدارجة، والكلام الدارج والكلام العامي، ولغة الشعب وغيرها، وثنائية اللّغة يعني الفصحى والعاميّة لها أثر في تعليم اللّغة العربية، وهذا أثر يظهر في الفكر، والتربية، وتكوين الشخصية، والأخلاق والفنون الجميلة، وأن اللّغة بارتباطها بالفكر تصبح معينا للتراث وقطعة من تاريخ الأمة.

إن الحديث عن الواقع اللغوي في الجزائر يصطدم بمشكلة كبيرة تتمثل في إهمال اللّغة العربية الفصحى وزحف العاميّة التي أخذت تتسلل إلى المؤسسات التعليمية والثقافية.

والواقع أن هناك عدة صعوبات وعراقيل تواجه تعليم اللّغة العربية في المراحل التعليمية ولعل أهم هذه الصعوبات وأبرزها التي تشكل عائق أمام لغتنا العربية الفصحى هي شيوع العاميّة وانتشارها في شتى مجالات تواصلنا اليوم، وما زاد الطين بلة هو استعمالها في مدارسنا وتوظيفها في العملية التعليمية مما شكل مجموعة من المخاطر التي تؤثر على تعلم اللّغة العربية الفصحى واكتساب مهاراتها وأكثر من ذلك تأثيرها على مستوى المردود التحصيلي للمتمدرسين خاصة في مرحلة التعليم الابتدائي.

ما مدى صعوبة تعليم اللّغة العربية في ظل انتشار العاميّة وخاصة في المرحلة الابتدائية؟ سؤال عقدنا العزم على أساسه لخوض غمار البحث في موضوع "صعوبات تعليم اللّغة العربية في ظل شيوع العاميّة (في المراحل التعليمية)- المرحلة الابتدائية أنموذجا كمحاولة منا لإيجاد إجابات على الأسئلة الآتية:

- **ما أسباب استعمال العاميّة على حساب اللّغة العربية الفصحى؟**
- **ما هي مخاطر إقحام العاميّة في الوسط التعليمي؟**
- **ما مدى تأثير استعمال العاميّة على التحصيل اللغوي لدى التلاميذ؟**

ومن البديهي أن كل باحث لا يخوض غمار البحث في أي موضوع إلا كانت هناك أسباب تدفعه لذلك وأن فكرة هذا الموضوع لم تكن محض المصادفة وإنما تكونت لدينا بعد ملاحظات كثيرة ومتواصلة للواقع اللغوي الجزائري عامة، وواقع الممارسة اللغوية في المؤسسات التربوية خاصة لظهور العاميّة في كلام التلاميذ بشكل بارز وهم يتحدثون باللّغة العربية، إضافة إلى جاذبية الموضوع وحيوية البحث فيه.

واخترنا المرحلة الابتدائية أنموذجا لأن التعليم في هذه المرحلة يؤدي دورا كبيرا في تشكيل البنية التعليمية الأولى للحياة العلمية للتلاميذ بحيث يكون بمقدورهم التحكم باللّغة وإتقانها، وكذا الإسهام لنهضة المجتمع والتفاعل معه في شتى المجالات، هادفين إلى معرفة مجموعة الصعوبات والعراقيل التي تواجه تعليم اللّغة العربية، في ظل شيوع العاميّة في الوسط المدرسي، وكذا معرفة التداخل الحاصل بين العاميّة والفصحى ومدى تأثير المحيط الخارجي على لغة الدراسة. وتمثلت حدود دراستنا في مدارس بلدية ميلة في الفترة الزمانية للسنة الدراسية 2019/2018. معتمدين في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على وصف الظاهرة في إطار التعدد اللغوي في المجتمع الجزائري وخاصة في ميدان التربية والتعليم، كما تم تحليل النتائج التي وصلنا إليها من خلال الاستمارة التي قمنا بها لتأكيد فرضيات البحث.

ولكي يسير البحث وفق نظام وترتيب يساعدنا – نحن بوصفنا باحثين– من جهة ويسهم في ترابط أفكاره وتسلسلها من جهة أخرى وليكون مجال الإجابة عن إشكاليتنا المطروحة، ارتأينا أن نلتزم بالخطة الآتي ذكرها : مقدمة، مدخل، فصلين خاتمة.

أما المقدمة فقد تناولنا فيها تمهيدا لموضوعنا وأهميته وعرض بنية البحث.

لننتقل بعدها إلى مدخل المُعَنْوَنِ "**دور المراحل التعليمية الأولى ووسائلها في إنماء الحصيلة اللغوية للطفل**" باعتبارها الفترة التأسيسية لبناء شخصية الطفل وتشكيل سلوكاته التعبيرية المكتسبة، ومن أهم عناصره: الروضة، المدرسة القرآنية، المرحلة التحضيرية.

أما الفصل الأول المعنون "واقع استعمال اللغة الفصحى في ظل شيوع العاميّة بالمدرسة الجزائريةّ" والذي ألزمنا أنفسنا بتقسيمه إلى ثلاثة مباحث: المبحث الأول بعنوان "واقع الاستعمال اللغوي في البيئة الجزائرية، ومن أهم عناصره تعريف التداخل اللغوي وأسبابه، مظاهره والمبحث الثاني بعنوان "بين الفصحى والعاميّة" والذي تناولنا فيه هو الآخر مجموعة

من العناصر أهمها: مقاييس الفصاحة، خصائص اللّغة العربية، أسباب ظهور العاميّة، مع استخلاص الفرق بين اللّغة العربية الفصحى والعاميّة.

أما المبحث الثالث فكان معنونًا "واقع تعليم اللّغة العربية في ظل شيوع العاميّة في المرحلة الابتدائية" ومن أهم عناصره: التعليم الابتدائي وأهميته في تعليم اللّغة العربية الفصحى، واقع اللّغة العربية في المدرسة الجزائرية، أسباب استعمال العاميّة في الوسط المدرسي، مظاهر شيوع العاميّة في العملية التعليمية.

أما الفصل الثاني التطبيقي فقمنا بعنونته "التحليل الإحصائي لنتائج استبانة دور المراحل التعليمية الأولى في تنمية الحصيلة اللغوية للطفل"، حيث كانت مجالات الدراسة جمع البيانات استمارة احدها خاصة بالتلاميذ وأخرى خاصة بالمعلمين بها مجموعة من الأسئلة، وبعد الإجابة عليها تم عرض وتحليل البيانات وحصر هذه النتائج الإحصائية داخل الجدول والتعليق عليها وتمثيلها في دوائر نسبية. وختمنا بحثنا هذا بخاتمة احتوت على النتائج المحصل عليها.

ومن بين الدراسات التي خاضت في هذا الموضوع، محمد الصالح بن نعمة، التداخل اللغوي بين العاميّة والفصحى في التعبير الكتابي لدى متعلمي السنة الثانية من التعليم المتوسط "اللجة السوقية أنموذجًا" مذكرة ماستر، وحمام نورة، أثر استعمال العاميّة في تعليمية اللّغة العربية في الطور الابتدائي، مذكرة لنيل متطلبات شهادة الماستر.

كما أننا اعتمدنا في انجاز هذا البحث على جملة من المصادر والمراجع كانت في خدمة موضوع بحثنا هذا أهمها : نشأة اللّغة عند الطفل لعبد الواحد الوافي، اكتساب اللّغة العربية عند الطفل الجزائري لحفيظة تازورتي، قضايا السنة تطبيقية لميشال زكريا وأصول تدريس اللّغة العربية لعلي جواد، وكذا كتاب اللّغة لفندرس. ومراجع أخرى لا يسع المقام لذكرها جميعا.

وقد واجهت مراحل هذا البحث لبعض الصعوبات منها ما يعود إلى قلة المراجع المرتبطة للتعليم اللّغة العربية في المكتبة العربية عامة، والمكتبة الجزائرية خاصة، مما فرض علينا اللجوء إلى الشبكة ومحركات بحثية.

ونحن لا ننكر ما في البحث من نقائص تأمل أن يكملها غيرنا إن كان الكمال لله تعالى.

وفي الأخير تتوجه بالشكر لكل من ساعدنا من قريب أو من بعيد لإكمال عملنا، ولكل شيء إذا ما تمَّ نقصان، والشكر نخصه للأستاذة الدكتورة وردة سيلي، والدكتور سليم مزهود هذا ونسأل الله التوفيق والهداية.

المدخل:
دور المراحل التعليمية الأولى ووسائلها
في إنماء الحصيلة اللغوية للطفل

تمهيد:

تعتبر مرحلة الطفولة من أهم المراحل في حياة الإنسان، ففي هذه المرحلة تنمو قدرات الطفل وتنتج مواهبه، ويكون قابلاً للتأثر والتوجيه والتشكيل، ولاشك أن الحياة الاجتماعية تؤثر في الطفل عن طريق اللغة ورموزها. واللغة ليست غاية في حد ذاتها وإنما هي أداة يتواصل بها أفراد المجتمع لتيسير أمور حياتهم، لذا فتعلمها ضرورة من ضرورات الحياة الاجتماعية ووسيلة للتعبير عن حاجاتها وأداة التخاطب والتفاهم وتنمية أفكاره وتجاربه وتهيئته للعطاء والإبداع والمشاركة في حياة متحضرة. وهكذا نجد أن نجاح الطفل في اكتساب اللغة واستخدامها بكل سهولة يتوقف إلى حد كبير على عوامل شتى ذات الأهمية القصوى في عملية التعليم والتعلم.

المبحث الأول؛ عوامل التقليد اللغوي في المراحل الأولى من التعلّم:

إن الطفل في مراحله الأولى يكتسب اللغة عن طريق التقليد اللغوي الذي يقف على عدة عوامل أهمها ما يلي[1]:

- **وضوح الإحساسات السمعية وتمييزها بعضها عن بعض:** يولد الطفل أصم، إذ تظل إحساساته السمعية مبهمة إيهاما كبيرا، ويظل عاجزا عن تحديد مصادره حتى أواخر الشهر الرابع. فالطفل في تقليده يحاكي ما يصل إليه عن طريق السمع.

- **الحافظة والذاكرة السمعيتان:** هذا العامل يقطع في طريق نمو المراحل التي يقطعها العامل الأول. فهي تظهر بظهورها وتنمو بنموها، إذ إن الكلمة لا تصبح جزءا من لغته فقد استطاع حفظها واستعادتها عند الحاجة إلى التعبير عما تدل عليه.

- **فصل الطفل لمعاني الكلمات:** على الرغم من أن فهم الطفل لمعاني الكلمات يسبق قدرته على النطق بها، فإن هذا الفهم شرط ضروري للتقليد اللغوي وعامل أساسي من عوامل نموه؛ فالعوامل الثلاثة السابقة مرتبطة ببعضها البعض ارتباطا وثيقا، والتقليد في اللغة متوقف عليها مجتمعة في نشأته و تطوره.

---

1 – ينظر: عبد الواحد الوافي، نشأة اللغة عند الطفل، نهضة مصر للطباعة و النشر والتوزيع، د ط، القاهرة، 2003 ص 203 – 200.

فدراسة شخصية الطفل الجزائري بمراحله ما قبل المدرسة في جانبها اللغوي خصوصا تجعلنا محددين بما يحدث للطفل في الفترة الممتدة بين الخمس والست سنوات كما أنه سيعتبر إجحافا وتجاهلا للدور الفعال لمختلف عوامل المحيط ففي هذا الاكتساب والتي يعتبر الأسرة أبرزها لكونها حاضنة الطفل منذ ميلاده.

1. دور الأسرة والمحيط الاجتماعي:

الأسرة هي المهد الأول للطفل، وهي أول جماعة إنسانية يتفاعل معها، كما أنها تعتبر بمثابة العامل الأساسي في تشكيل شخصيته في مرحلة النمو تتميز بقابلية الطفل فيها للتشكيل والتكوين.

"تعتبر الأسرة المؤسسة التربوية الأساسية في المجتمع، والتي تحتضن الطفل في بدايته فهي التي تعمل على تزويده باللغة التي ستكون مرافقة له في حياته، فهي تقوم بتكوين الطفل تبعا للثقافة السائدة فيها. فالوالدين يلعبان دورا هاما في تنشئة الطفل وبناء شخصيته بما فيها التنشئة اللغوية التي يتعرض لها الطفل داخل الأسرة، وهذا عن الطريق الاتصال الكلامي بينهم، وبدرجة كبيرة بين الأم وابنها. ويعتبر الاتصال واضع اللبنات الأولى للألفاظ والكلمات التي ترد على مسامعه، وهذا تلعب الأسرة دوارا فعالا في اكتساب الطفل لغته الأم ونظامها اللساني" [1]

فالأسرة بذلك هي الجماعة الأولى التي تعمل على تلقين وتعليم الأطفال اللغة التي يمارسونها، والطفل يندرج في مجتمع يتكلم لغة متجانسة، حيث يكتسب الأفراد اللغة نفسها، في ظروف متعادلة بين الجميع وفي مدة زمنية متقاربة، مما يدل بوضوح على أن أطفال البيئة الواحدة يستعملون مبادئ محددة وهي التي توجههم في الواقع في بناء قواعد لغتهم، ويتلقى إشارات واختبارات تنتهي بترداد كلامي، "فالطفل يملك إذًا بالفطرة مجموعة فرضيات مجردة يطبقها على معطيات لغوية يتعرض لها ويملك أيضا بالفطرة أشكال مجردة لقواعد يمكنه امتلاكها" [2]

1- ينظر: نصيرة لعموري، مشكلة اللغة العربية عند الطفل الجزائري، مجلة معارف، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة البويرة، العدد 14، سنة 2013، ص 15 – 16.

2- ميشال زكريا، الألسنية التوليدية والتحويلية وقواعد اللغة العربية المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع بيروت، ط2، 1406 هـ، 1986م، ص 63.

ويبرز لنا أن دور العائلة والمحيط في هذا المجال، هو تسهيل عملية اكتساب الطفل اللغة عبر عرض أنماط جاهزة تساعد الطفل على تقبل المعلومات اللغوية وتفهمها، وعلى تطوير ملكته الذاتية وتنميتها فيما يتعلق بالخصائص المميزة للغة محيطه.

2. وسائل الترقية والتثقيف:

تعد هذه الوسائل من أهم العوامل المساعدة للطفل على اكتساب اللغة، كونها تجمع خاصيتين متميزتين، متعة اللعب، وفائدة العقل، وتساعد الأهل في الحد من حركات الطفل، وفي الوقت نفسه يضمنون الفائدة المتحصل عليها في الأخير، نذكر أهمها[1]:

أ. الحكاية:

تحتل الحكاية في المجتمع الجزائري مكانة بارزة، ونعني بها القصة الشعبية، مقارنة بالألغاز والبوقالات، وهي من أولى وسائل الراحة والتسلية التي يلجأ إليها الطفل الجزائري في أسرته، لأنها تحتوي على الكثير من الأساطير والخرافات التي تمتعه كونها تدخله إلى عالم فسيح من الغرائب فهي يبدو نوعا من التمرين العقلي الممتع فالطفل في مرحلة ما قبل المدرسة نجده يميل كثيرا إلى تصور بعض الأمور الخيالية التي تبدو أحيانا ساذجة للكبار.

ب. اللعب:

يعتبر اللعب من الحاجات النفسية لنمو الطفل فقد أكد علماء النفس على أهميته ودوره في التنمية الفكرية، واللغوية، والاجتماعية له، إذ يرى "جان بياجيه" أن اللعب أكثر بساطة فهو عامل تطور معرفي ولغوي ذو وجهتين انفعالي وتواصلي "وهو مؤشر دال على وجود نشاط عقلي عند الطفل، ويمكننا القول إنَّ للعب فوائدَ تربوية ولغوية جمة تجهله أو تتجاهله الكثير من الأسر الجزائرية، فهي لا تعيره أهمية ولا تعمل على توفير الفرصة لأطفالها.

ج. التلفزيون:

يعتبر وسيلة الترفيه والتثقيف الأكثر انتشارا في الأسر الجزائرية فهو عالم مغر جدا الناس كبارا وصغارا، فالأطفال ما قبل المدرسة من أوسع الشرائح المجتمعية مشاهدة للتلفاز،

1- ينظر، حفيظة تازورتي، اكتساب اللغة العربية عند الطفل الجزائري، دار القصبة للنشر، الجزائر، دط، 2003 ص:17- 23.

ويصير بذلك وسيلة التسلية التي يقضي الطفل برفقتها ساعات طويلة، كما يحظى بدور فعال في تكيف الطفل اجتماعيا عن طريق ما يعرضه من برامج تعرفه على حياة البشر وطباعهم وأفكارهم في مختلف البيئات، حيث "يحتاج الطفل إلى اكتساب مهارات الاتصال الأساسية، تعلم القراءة، والكتابة، والتعبير عن الذات بمرونة ووضوح حتى يؤذوا وظائفهم كمخلوقات اجتماعية، غير أن التجربة التلفزيونية لا تعزز النمو اللفظي لأنها لا تتطلب مشاركة لفظية من جانب الكفل، بل تتطلب الاستقبال السلبي وحده [...].

إن حاجة الأطفال الصغار إلى التنبه العقلي تتحقق بصوره وإلى أبعد حد حين يمكنهم تعلم الأداء اليدوي، واللمسة، والفعل، وليس مجرد المشاهدة السلبية" [1]

ولا نعلم إن كان هذا الكلام مبالغ فيه أما لا إذ تختلف تجارب الأشخاص من واحد إلى آخر، إن طبيعة البرامج التي يعرضها التلفاز لها تأثير بالغ على الأطفال في مختلف المجالات خصوصا اللغوية منها. فيمكن للطفل تعلم لغة أجنبية من خلال التلفاز، ويمكنه تنمية لغته الأم من خلال تقليده للشخصيات التلفزيونية، إذًا فإن التلفزيون سلاح ذو حدين إيجابي إذا أحسن استعماله عن طريق اختيار البرامج المناسبة من طرف الوالدين التي تساعد على تنمية الفكر والعقل، إلا أن الإكثار من تتبعه يعد أمرا سلبيا يحدث ضررا وهذا لكثرة استعماله والمبالغة في مشاهدته، فهو بذلك لا يعتبر الوسيلة المثلى والوحيدة المساعدة على اكتساب اللغة.

المبحث الثاني؛

دور التعليم التحضيري في إنماء الحصيلة اللغوية للطفل:

إن التربية التي يتلقاها الأطفال قبل دخولهم المدرسة تربية ذات أهمية كبيرة، وهي ما يستدعي توفير التعليم ما قبل الدراسة وتطويره والاعتناء به وجعله في متناول مختلف فئات الأطفال في الأرياف والمدن وتكافئ الفرص، وهكذا تعددت مؤسسات التي تتكفل بتربية الأطفال ما قبل المدرسة، وتختلف تسميتها منها ما هو تابع للوزارة الوطنية، ومنها ما هو تابع للبلديات و الهيئات والخواص أهمها[2]:

1 – ماري وين وعبد الفتاح الصبحي الأطفال والإدمان التليفزيوني، عالم المعرفة، الكويت، 1999، ص 17– 18.

2 – ينظر، نصيرة لعموري، مشكلة اللغة العربية عند الطفل الجزائري، ص:17– 20.

أ. الروضة:

هي مؤسسة تربوية اجتماعية تستقبل الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين الثالثة والسادسة من العمر، دورها مكمل لدور الأسرة إذ تهتم بقدر كبير لتنمية قدرات الطفل وشخصيته في جميع الجوانب النفسية الجسمية والاجتماعية بصفة عامة، والتمدرس الإلزامي بصفة خاصة "وترتبط مرحلة الحضانة في فكرة إعداد الأطفال لكي يسهل عليهم تعلم خبرات القراءة والكتابة والحساب في المرحلة التالية ولذلك فمناهج الإعداد هي ما تهيئ لأطفال الخامسة أصعب ما يمكن من مجال تعليمي من خلال القيام بأنشطة وخبرات مختلفة تساير مستويات النمو الفردية والجماعية"[1]

فالروضة تعمل على تدربهم على المهارات الاجتماعية، كالتعاون والتفاوض والمشاركة، وتكوين الأصدقاء، وتساعدهم في إدراك مشاعر الآخرين، وتجعلهم أكثر ثقة بالكبار من خلال اهتمامهم به، كما تعوده على الاستقلالية والاعتماد على نفسه خارج المنزل. كما تسهل عليه الانتقال إلى المدرسة.

وتبقى حضانة الأطفال من الحاجات الضرورية في العصر الحاضر إزاء الزخم المعرفي والتطور الحاصل في المستويات كلّها، لكن على مثل هذه الروضات ألا تبالغ في مسألة تعليم الطفل تعليما رسميا، بل عليها إعطاء نظرة جميلة عن المدرسة وزرع في أنفسهم تحفيزات تعمل على خلق نوع من الدافعية لزيادة الرغبة والاستعداد للتعلم، وبعض الأسر تفضل توجيه أولادها إلى المدارس القرآنية.

ب. المدرسة القرآنية:

وهي مؤسسة اجتماعية ينشئها المجتمع المسلم بهدف تأهيل النشء للحياة الاجتماعية من خلال التنشئة المنضبطة بقيم الإسلام ومبادئه توجد في كل مسجد ملحفات تقوم أساسا بدور تحفيظ القرآن وتعليم مبادئ القراءة والكتابة، ويتم التعليم فيها من دون منهج رسمي بعيدا عن القواعد التربوية المعمول بها في مؤسسات التعليم التحضيري، والتعليم فيها يقوم على اجتهادات القائمين عليه بمساعدة وتوجيه من إمام المسجد، وهي منتشرة عبر كل المدن

1 – إبراهيم عياد وليلى محمد الأضرى، الناشر منشأة المعارف، الإسكندرية، د ط، 1990، ص 258.

والقرى والأحياء في جميع أنحاء البلاد. والتي لم تحظ بدراسات جادة تبين أثرها على الطفل من مختلف نواحي نموه.

ج. المرحلة التحضيرية:

تعد هذه المرحلة من أهم المراحل التي يمر عليها الطفل فهي القسم الذي يستقبل الأطفال ما بين 5–6 سنوات في المدارس الابتدائية. إذ تدخل الطفل ذو الخمس سنوات ضمن التعليم الرسمي، حيث يقصد بالتربية التحضيرية هي المرحلة الأخيرة للتربية ما قبل المدرسة، وهي التي تحضر الأطفال للالتحاق بالتعليم الابتدائي، ويتمدرس في حجرات أقسام من المفروض أن تكون مهيأة لتناسب هذا النوع من التربية، وهو المكان الذي ينظر فيه إلى الطفل على أنه طفل وليست تلميذ، وهذه التربية امتداد واستمرارية التربية الأسرية وما قبل المدرسة، تعمل على تهيئة الطفل للالتحاق بالتعليم الإلزامي.

نستخلص مما سيق ذكره أن مرحلة ما قبل الدراسة من أهم الفترات التأسيسية لبناء شخصية الطفل وتشكيل سلوكاته التعبيرية المكتسبة ترمي التربية التحضيرية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف نحددها بعضها فيما يلي:

- تحديد اتجاهات الأطفال النفسية من جوانبها الايجابية والسلبية.
- نعمل على تربية الطفل وتعليمه وإيقاظ فضوله وتحضيره للحياة الاجتماعية.
- تساعد في تنمية المهارات واكتشاف المواهب وصقلها، وذلك عن طريق مؤسسات تربوية تعليمية، أنشأت خصوصا لإدماج الطفل داخل المدارس التحضيرية.
- تجسيد الحوار مع الطفل مستعينا بالقصص والعثور عن طريق الأجهزة العصرية البعيدة عن العنف والخيال لتعويده على حسن الاستماع والفهم.
- تعمل على اكتساب الطفل لبعض المبادئ الأولى للقراءة والكتابة والحساب عن طريق نشاطات و ألعاب محفزة للطفل.
- تعمل على إعداد الطفل للمدرسة الابتدائية وتحضره اجتماعيا وتربويا من أجل ذلك.
- تعمل على كشف جوانب النقص في تربية الطفل السابقة بهدف استدراكها وتكييفها.

الفصل الأول ؛
واقع استعمال اللغة الفصحى في ظل شيوع العامية بالمدرسة الجزائرية

المبحث الأول: واقع الاستعمال اللغوي في البيئة الجزائرية:

يطرح الواقع اللغوي الجزائري إشكالات كثيرة، باعتباره يتوفر على عدة لغات محلية مستعملة بين أفراد المجتمع الواحد إلا أنه لا يعترف إلا بلغة رسمية ووطنية وهي اللغة العربية في التعليم ومختلف المجالات، فالبيئة الجزائرية تتميز بثراء وتنوع كبيرين، هذا الثراء والتنوع بقدر ما يعبر عن مؤشر صحي للتعايش الاجتماعي والثقافي واللغوي للجماعات اللغوية المشكلة لهذا المجتمع، بقدر ما يشكل تهديدا حقيقيا على هوية الفرد وهذا راجع إلى التغيرات المتلاحقة الحاصلة في بيئتنا أبرزها تفشي ظواهر لسانية في البيئة الواحدة متمثلة في التداخل اللغوي والتعدد اللغوي بمظهريه (الازدواجية والثنائية اللغوية). وغيرها التي أثرت بشكل مباشر على اللغة العربية الفصيحة، وقد يتحول هذا الواقع إلى إشكال حقيقي خاصة إذا تعلق الأمر بالمدرسة أو المحيط التعليمي.

I.التداخل اللغوي:

إن ظاهرة التداخل اللغوي ليست بالظاهرة المستحدثة أو الجديدة، فقد ورد في أوائل المعاجم اللغوية القديمة ما يعني أن العرب تفطنوا لهذه الظاهرة منذ القدم.

1. مفهومه:

أ. لغة: جاء في لسان العرب لابن منظور: "إن تداخل الأمور هو تشابهها ودخول بعضها في بعض البث: التداخل مداخلة المفاصل بعضها في بعض، والدخلة في اللون: تخليط ألوان في لون[1] ويعرف معجم الوسيط: داخلت الأشياء مداخلة، وإدخالا: دخل بعضها في بعض، تداخلت الأشياء دخلت والأمور التبست وتشابهت[2]، ومن خلال التعريفين السابقين نستخلص أن التداخل لغة هو التشابه والالتباس في الأمور.

ب. اصطلاحا: التداخل اللغوي ورد قديما عند العرب واستعمل بصيغ وأوجه كثيرة واعتبروها ظاهرة شاذة في اللغة العربية. ولهذا نجد ابن جني يقول: ألا تراهم كيف ذكروا في

1 – ابن منظور، لسان العرب، مادة دخل، دار صادر، بيروت، ط 3، 1993 ج 11، ص 243.

2 – مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، باب الدال، دار المعارف، مصر، ط 2، ج 1، ص 275.

الشذوذ ما جاء على فعل: بفعل... واعلم أن ذلك وعامته هو لغات تداخلت وتركبت[1] فالتداخل عند ابن جني هو حالة، موجودة في اللغة نظرا لاختلاف اللهجات العربية.

وجاء في كتاب التعريفات التداخل: عبارة عن دخول شيء في شيء آخر بلا زيادة حجم ومقدار[2]

ويعرف ميشال زكريا كلمة "تداخل (Interférence) استعمال عناصر لغوية عائدة إلى لغة من اللغتين حين نتكلم اللغة الأخرى، أو نكتب بها"[3]، ويقصد بالعناصر اللغوية مكونات اللغة من حروف وألفاظ وتراكيب ومعان وعبارات يقترضها الفرد كما هي من لغة أجنبية غير اللغة التي يتحدث بها.

وعرفه "جان لويس كالفي" أخذا عن "فنريش" أن التداخل يدل على تطوير للبن ناتج عن إدخال عناصر أجنبية في مجالات اللغة الأكثر بناءا مثل مجموع النظام الفونولوجي وجزء كبير من الصرف والتركيب وبعض مجالات المفردات (القرابة، اللون الزمن...)[4]، ومعنى ذلك أن التداخل عند فنريش يحدث نتيجة احتكاك اللغات بعضها ببعض إذ يستخدمها المتكلم نفسه بالتناوب أو التبادل.

فالتداخل إذن هو تأثر اللغات بعضها البعض، أي هو نفوذ بعض الوحدات اللغوية من حروف وكلمات وتراكيب ومعاني وعبارات من لغة إلى أخرى وهذا نتيجة التأثر والتأثير المتبادل بينهما (أي بين اللغة الأصلية واللغة الأجنبية).

2. أسباب التداخل اللغوي:

تعتبر اللغة من أهم وسائل التفاعل الاجتماعي، حيث تخضع لتغيرات اجتماعية كثيرة ومتنوعة، وينتج عن هذا التنوع ما يسمى بالتداخل اللغوي الذي تعرضه عوامل عديدة ثقافية واجتماعية وتاريخية[5] .

1 – ابن جني، الخصائص، تحقي محمد علي النجار، المكتبة العلمية، دار الكتب المصرية، د.ط، ج 1 ص 375.

2– علي بن محمد الجرجاني، معجم التعريفات، دار الفضيلة للنشر والتوزيع، القاهرة، 1413 ص 49.

3– ميشال زكريا، قضايا ألسنية تطبيقية، دار العلم للملايين، لبنان، ط 1، 1993 ص 47.

4 – بن علة بختة، التداخل اللغوي وإشكالية التواصل في الوسط التربوي، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، قسم الدراسات اللغوية، جامعة مستغانم، 2018 ص 87.

5 – بلجيلالي مريم، أثر العامية في الوسط التعليمي الطور الابتدائي –نموذجا– الأدب العربي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة مستغانم، 2015.

أ. التاريخية:

تعد الأسباب التاريخية، أحد أهم العوامل التي ساعدت في ظهور التداخل اللغوي ويرجع ذلك بالدرجة الأولى إلى الاستعمار الذي سعى إلى فرض لغته على جميع المجالات خاصة الحساسة منها كالتعليم بحيث فرض لغته بدلا من اللغة العربية وتقليص دورها وجعلها حكرا على المساجد وبعض الأماكن الدينية، مما نتج عن ذلك دخول الكثير من المفردات والمصطلحات إلى اللغة العربية وحتى بعض لهجاتها، أي نشأت كلمات لم تكن جديدة ولم تكن موجودة في اللغة من قبل، وفي هجر كلمات كانت، وهو بذلك أسهم إسهاما فعالا في الوقوف كحاجز أمام كل عمل يسعى إلى تنمية اللغة وتطويرها.

ب. الثقافية: ويرجع إلى عاملين أساسين أو رئيسين:

1. وسائل الإعلام بأنواعها المختلفة وما تستعمل من ألفاظ متنوعة (عامي وأجنبي).

2. الترجمة وتعتبر أهم عوامل الانفتاح على المعرفة الإنسانية وثقافتها، والاتصال بالشعوب الأخرى، ونقل الخبرات والعلوم وما تم من تطور، وقد تفطن العرب إلى هذا منذ القدم. وقال عنها الجاحظ: "واللغتان إذا التقيتا في اللسان الواحد أدخلت كل واحدة منها الضيم على صاحبتها". ولهذا فالترجمة إحدى هذه العوامل المسببة لتداخل اللغوي.

ج. اجتماعية: وتتمثل فيما يتصل بالمجتمع وديناميكيته ومن الأسباب الاجتماعية نذكر[1]:

- تعتبر الهجرة سواء أكانت داخل البلد الواحد، أم بين البلدان المتجاورة، أحد العوامل المسببة لتداخل اللغوي، وهذه الهجرة تحدث غالبا بسبب البحث عن الرزق، وما ينتج عنه من احتكاك لغوي.

- وينتقل السكان من بلد إلى آخر. وتحتك المجتمعات بعضها في بعض، وما ينجم عن ذلك من اختلاط في الثقافات، حيث تتأثر اللغات المختلفة تأثر متباينا نتيجة لاتصال الشعوب، وقيام العلاقات الاجتماعية بينها، مما يؤدي إلى التبادل والأخذ والعطاء بين اللغات المختلفة.

1 ينظر: معزوزن سمير، التداخل اللغوي بين الفرنسية والعربية في السنة الثالثة من التعليم الابتدائي الجزائري، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، 2011، قسم علوم اللسان، جامعة الجزائر، ص 85.

وللأحداث السياسية السريعة في العالم تأثيرا واضحا على مصير اللغة العربية لدى الشعوب العربية وغير العربية، والنظرة القديمة إلى العربية التي كانت مفخرة الفكر العربي أضحت في يومنا هذا لغة ينظر إليها نظرة احتقار.

II. التعدد اللغوي:

1. مفهومه: التعدد اللغوي؛ Plurilingualism: يطلق على الفرد الذي يستخدم داخل مجموعة لغوية واحدة عدة لغات حسب ظروف الخطاب (عائلية، رسمية ...)، كما يطلق على الجماعة اللغوية، فيقال: إنها متعددة اللغات، عندما تستخدم عدة لغات حسب أنواع الخطاب وظروفه[1] إذ إن استعمال عدة لغات في التواصل تختلف حسب الوضعية والسياق و ظروف الخطاب.

وعرفه جون ديبوا في كتابه قاموس اللسانيات بقوله: "التعدد اللغوي عندما تجتمع أكثر من لغة في مجتمع واحد أو عند فرد واحد ليستخدمها في مختلف أنواع التواصل"[2].

كما يعرف الباحثون التعدد اللغوي بكونه: "استعمال لغات عديدة داخل مؤسسة اجتماعية معينة"[3].

من التعريفين السابقين نستخلص أن التعدد اللغوي هو استعمال أكثر من لغة في التواصل اللغوي والتعامل بها داخل المجتمع سواء تعلق الاستعمال بشخص أو مؤسسة أو مجتمع أو قطر من الأقطار.

2. أسباب التعدد اللغوي: هناك أسباب وعوامل كثيرة أدت إلى ظهور التعدد اللغوي تنوعت من دولة إلى أخرى نذكر منها:

أ. الغزو والاحتلال العسكري:

1 مجلة الإذاعات العربية، العدد 4، 2013، ص 12.

2 المجلس الأعلى للغة العربية، مظاهر التعدد اللغوي وانعكاساته في تعليمية اللغة العربية في الجزائر، جامعة سعيدة 2017، ص 170.

3 مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية ولإنسانية، أزمة التداخل بين العامية والقصص، ب/قسم الأدب واللغات، العدد 19، جانفي 2018، ص 57.

إن من أسباب تواجد ظاهرة التعدد اللغوي في العالم العربي والجزائري خاصة، ما تعرضت له البلدان العربية من احتلال عسكري في القرن الماضي، وكما هو معلوم فإن الجزائر قد تعرضت للاحتلال (1830-1962) خلال هذه الفترة عملت فرنسا على محو اللغة الرسمية للبلاد (اللغة العربية)، وجاهدت في فرض لغتها الفرنسية على الشعب الجزائري، طامعة في تحقيق أهدافها التي رسمتها، ومن أهمها فرنسة الشعب الجزائري والمدة غير القصيرة التي قضتها فرنسا في الجزائر جعلت الجزائريين يتعاملون مع هذا المحتل يتعلمون في مدارسه ويعملون لديه نتج عن هذه المعاملات احتكاك لغوي أدى إلى ظهور الثنائية اللغوية. وهذا ما جعل للاحتلال العسكري الدور الكبير في ظهور التعدد اللغوي.

ب. الهجرة الجماعية:

أغلب بلدان العالم معرضة للهجرة من قبل سكانها، كل له ظروف دفعته لهذه الهجرة منه من رحل بحثا عن ظروف اقتصادية أفضل وعمل أحسن وخاصة العالم الثالث التي عانت الويلات من الدول المستعمرة[1]. فالاحتكاك اللغوي بين اللغات التي تسببها الهجر الجماعية تؤدي إلى ظهور وانتشار مختلف أنواع التعدد اللغوي.

ج. تربوية و تعليمية: من أبرز العوامل والأسباب المسؤولة عن تفشي طاهرة التعدد اللغوي الأسباب التربوية والتعليمية، فلو عندنا مثلا إلى التعليم في المدارس الجزائرية وجدنا الكثير من المواد العلمية تستعمل مصطلحات أجنبية مثل: الرياضيات والفيزياء والعلوم[2]. وهذا ما هو شائع في مختلف المراحل التعليمية بأطوارها جميعا بالإضافة إلى المعاهد العلمية والتقنية في الجامعات الجزائرية، ولا يخص هذا الوضع الجزائر فقط بل الكثير من البلدان العربية تدرس التخصصات العلمية بلغاتها الأصلية لافتقادها التعريب، وهذا الوضع يخلق لدى المتعلمين خطابا عربيا ممزوجا بمصطلحات أجنبية ولهجية، وهذا الأمر يسهم بشكل كبير في انتشار ظاهرة التعدد اللغوي في الوسط التعليمي.

د. ذاتية نفسية: الكثير من أفراد المجتمع يميلون إلى النزوح لاستعمال اللغات الأجنبية و خاصة الفرنسية، في تواصلهم اليومي أو يراوحون بين اللغة العربية والفرنسية،

1 – المجلس الأعلى للغة العربية، مظاهر التعدد اللغوي وانعكاساته في تعليمية اللغة العربية في الجزائر، ص 172.

2 – المرجع نفسه، ص 174.

لفقدانهم الثقة للغة الأم لأنها لغة كلاسيكية لا يظم حقلها إلا التخلف والجهل في نظرهم لكن تختلف نظرتهم إلى لغات الغرب المتحضر فعند استعمالهم لهذه اللغات فإنهم يشعرون بالاعتزاز، لأنها من الغرب القوي والتحضر والتفوق، ولا يمكن الاستهانة بهذا السبب لأنه من أهم الأسباب في واقعنا اللغوي الجزائري لأن فقدان الثقة بالذات والرغبة في تقليد الغرب في كل شيء حتى في لغته أصبح محل التنافس خاصة على مستوى الشباب.

بالإضافة إلى ذلك وجود أسباب دينية، فاللغة كما هو معلوم حاوية للدين، فإذا اعتنق أي إنسان ديانة ما فانه سيتعلم هذا الدين بلغته التي نزل بها ومن ثم سيتعلم لغته، كذلك الحس القومي سيظل يزكي هذه الأقليات و دافعهم لتعلم لغة أجدادهم كالأمازيغية في الجزائر والمغرب [1]

فان أسباب ظهور التعدد اللغوي يتعلق الفرد نفسه سواء على مستوى ذاته وشخصيته أو على مستوى ديانته، فالفكرة الخاطئة الراسخة في ذهنه اتجاه الغرب جعلته يسعى إلى التقليد وهذا نتج عن دخول أفكار وثقافات غربية غير ثقافته الأصلية وسيطرة الفكر الغربي على ثقافتنا العربية.

3. مظاهر التعدد اللغوي:

إذا أمعنا النظر في الواقع اللغوي الجزائري وفي قضية التعدد اللغوي، اتضح لنا مظهران أو شكلان اتخذهما هذا التعدد: الأول ما يسمى بالازدواج اللغوي، والثانية يسمى بالثنائية اللغوية، وقد وقع هذان المصطلحان في إشكالية اللبس والغموض، وسنعرض فيما يأتي مفهومية المصطلحية ومدى حضورهما في الواقع الجزائري.

1. الازدواج اللغوي: Diglossie:

إن تحديد هذا المفهوم لا يزال عسيرا أو مبهما عند كثير ممن تصدو لدراسة هذه الظاهرة اللغوية، يعد اللغوي شارل فرجيسون Ferguson أو من استعمل مصطلح Diglossia وعرفها على أنها حالة لغوية مستقرة نسبيا، تتمثل في وجود لهجات محكية إلى جانب

1- المجلس الأعلى للغة العربية، المرجع السابق ص 174.

مستوى رفيع، ونمط نطقية عالية، تنحرف عنه بدرجات ومقادير، وتكون نسبة كثيرة من المكتوب في تلك اللغة بالمستوى العالي (الفصيح)[1]:

وهو بذلك يذهب إلى أن الازدواجية بمثابة تنوعات مختلفة للسان الواحد أو أسلوبان مختلفان من اللغة نفسها في مجتمع واحد.

وهب فيشمان إلى توسيع مضمون المصطلح ليشمل كل اختلاف لهجي بين الجماعة اللغة الواحدة.

وعرفه وليم مارسيه بقوله: "هو التنافس بين لغة أدبية مكتوبة ولغة عامة شائعة"[2]. بمعنى صراع بين تنوعين للسان الواحد، إذ يستخدم الأول في الأمور الرسمية، والثانية في الحياة اليومية العامة.

فالازدواجية اللغوية هي امتلاك الفرد القدرة على استعمال لغتين بطريقة عفوية.

ومن خلال ما جاء يتبين أن الازدواجية هي وجود تنوعين لغويين للسان الواحد، أو وجود شكلين لغويين ينتميان إلى اللغة نفسها.

ب. مستويات الازدواجية اللغوية:

بما أن الازدواجية تتمثل في التنوع اللغوي للسان الواحد، فهذا يجعلها تنقسم إلى مستوين أساسيين هم[3]ا:

1. مستوى عالي (فصيح): يستعمل في المقامات العلمية، والثقافية، والأدبية والإدارية، والعلاقات الرسمية، ويرتبط باللغة الأدبية المكتوبة، والمؤلفات العلمية والإعلام الحكومي المنشور والمنقول لفظا في محيطات الإذاعة والتلفزيون. المستوى العالي أو الفصيح هو المستوى الكلامي الذي يتميز بصفة الرسمية وهو لغة الكتابة.

1- سمير شريف استيتية، اللسانيات، المجال والوظيفة، والمنهج، عالة الكتب الحديث للنشر والتوزيع، ط1، 2005 بدار العالمي للنشر والتوزيع، ط 2، 2008، ص 666.

2- إبراهيم كايد محمود، العربية بين الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية، المحلية العلمية لجامعة الملك فيصل (العلوم الإنسانية والإدارية)، السعودية، المجلد 3، العدد 1، مارس 2002، ص 55.

3- ربيع كيفوش، جدل القصص والعامية في تعليم العربية، مجلة النص، العدد 11، جوان 2012، ص 198.

2. مستوى أدنى (عامي): وهو المستوى اللغوي المنطوق باللغة التي تدور على ألسنة العامة والخاصة في شؤون الحياة اليومية، ويتوسلها الناس لتحقيق تواصلهم اليومي داخل المجتمع اللغوي الواحد يستعمل في الشارع والبيت من أجل تحقيق التواصل الآن والسريع، وتقوم بينهما علاقة التكامل الوظيفي. فالمستوى العامي أو الأدنى يتمثل في اللغة المتداولة والشائعة التي يستعملها الفرد في حياته اليومية فهي لغة الحديث وليست لغة الكتابة.

2. الثنائية اللغوية: Bilinguisme:

لقد تباينت آراء اللغويين حول ظاهرة الثنائية، واختلفت تعريفاتهم لها، وكان مقدار إجادة اللغات هو المعيار الأساسي لتلك التعريفات، فقد عرفها "بلومفيد" بأنها إجادة الفرد التامة للغتين"[1]، بمعنى قدرة الفرد على التحكم في اللغة وتمكنه من استعمالها وتداولها.

والثنائية اللغوية هي الوضع اللغوي لشخص ما، أو لجماعة بشرية معينة تتقن لغتين من دون أن تكون لدى أفرادها قدرة كلامية مميزة في اللغة أكثر مما في اللغة الأخرى[2].

ونفي بالثنائية أيضا أن يتكلم الناس في البلد بلغتين، الأولى تستخدم في المجالات الرسمية كالتعليم والإعلام والبرلمان، والثنائية لغة محلية تستخدمها مجموعة من المواطنين للتواصل فيما بينهم، بينما تستخدم اللغة للتواصل مع الآخرين[3].

ومن خلال التعريفين السابقين نستنتج أن مفهوم الثنائية و اللغوية يستلزم وجود لغتين تتعايشان في البيئة نفسها، تتفاوتان فيما بينهما إما من حيث الاستعمال أو من حيث الكفاءة اللغوية، أو هي استعمال لغتين بالتناوب.

3. أنواع الثنائية اللغوية:

يمكن أن نميز من الناحية الوظيفية بين عدة أنواع من الثنائية اللغوية منها[4]:

1- محمد بلقاسم، التعددية اللغوية في الجزائر، مجلة المدة في اللسانيات وتحليل الخطاب، العدد 2، 2017، ص140.

2 – ميشال زكرياء، قضايا ألسنية تطبيقية، ص 38.

3 – منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم الثقافية، إسيسكو، اللغة العربية إلى أين، الرباط، 2005، ص 275.

4- ينظر، ميشال زكرياء، المرجع السابق، ص 38 – 39.

أ. **الثنائية اللغوية على صعيد الوطن:** تستعمل الدولة في ممارستها العديدة في جميع الميادين أكثر من لغة، وهذا ما يجعل مؤسساتها ثنائية اللغة تتفاوت بين اعتراف الدولة بحقوق الأقليات اللغوية في مجال الثقافة والتعليم، وبين اعترافها بلغتين رسميتين متساويتين.

ب. **الثنائية اللغوية المؤسسية:** تعتمد لغة معينة كوسيلة لبعض النشاطات والممارسات، حيث تصبح لغة مشتركة للتجارة، أو للتعليم، أو للإدارة أو الممارسة الدينية، وغالبا تكون على شكل لغة حرة.

ج. **الثنائية اللغوية المؤسسية المؤقتة:** تكون لغة المستعمر القديم لغة رسمية، وقد اعتمدت هذه الثنائية اللغوية بالتأكيد على صيغة انتقالية نحو إقرار اللغة القومية لغة رسمية وحيدة.

د. **الثنائية الإقليمية أو المحلية:** وهذه الثنائية تخص منطقة جغرافية محددة بعيدة عن صعيد الدولة، وتكون لها لغة أخرى غير اللغة القومية.

هـ. **الثنائية اللغوية المدرسية أو التربوية:** ترتبط الثنائية اللغوية المدرسية بالبرنامج التربوي الرسمي التي يتم وضعها من طرف الدولة، التي تسعى إلى تعميم استخدام اللغة الثانية إضافة إلى اللغة الأم[1].

4. الفرق بين الثنائية والازدواجية:

ثنائيـــــة	ازدواجيـــــة
– استعمال المجتمع لمستويين من التعبير ينتميان إلى لغة واحدة ونظام لغوي موحد (الفصحى و العامية). – يمكن لثنائية اللغة أن يلزم بمستوى واحد	– استعمال المجتمع للغتين مختلفتين ليس لهما نظام لغوي واحد (العربية – الفرنسية) (العربية – الانجليزية). – انتقال المتكلم من اللغة العربية إلى

1– ينظر، ميشال زكرياء، قضايا ألسنية تطبيقية، ص 39.

في التعبير. – انتقال الفرد من الفصحى إلى العامية أو العكس (من العامية إلى الفصحى) هو استعمال نمط من أنماط العربية لمستوى من مستويات اللغة. - تكون جماعية.	الفرنسية أو الانجليزية هو انتقال من مستوى لغوي إلى مستوى لغوي آخر ينتمي إلى لغة أخرى. – تكون فردية أو جماعية.

المبحث الثاني؛ بين الفصحى والعامية:

من المعلوم أن اللغة الفصحى في اللغة المعيارية لأية أمة من الأمم، غير أن أبناء هذه الأمة يتكلمون بلهجات مختلفة قد تكون محلية أو اجتماعية، وتختلف من منطقة إلى أخرى، وهو ما يعرف بالعامية.

I.الفصحى:

1. تعريف الفصحى:

أ. لغة: من فصح، والفصاحة في اللغة: عبارة عن الإبانة والظهور، وفي المتكلم ملكة يقتدر بها على التعبير عن المقصود بلفظ فصيح[1]، وفصح اللبن فصحا وفصاحة: خلص مما يشوبه فأخذت عنه رغوته وبقي خالصه، ويقال فصح الأعجمي: جاء لغته فلم يلحن، يقال رجل فصيح: يحسن البيان ويصير جيد الكلام من رديئته[2].

ب. اصطلاحا: هي لغة القرآن الكريم والتراث العربي جملة، والتي تستخدم اليوم في المعاملات الرسمية، وفي تدريس الشعر والنثر الفكري عامة[3].

فالفصحى هي المستوى الكلامي الذي له صفة رسمية.

1– علي بن محمد الجرجاني، معجم التعريفات، ص 141.

2– معجم اللغة العربية، معجم الوجيز، القاهرة، د.ط، مج 1، 1989، ص 472.

3– مناظرة بين الفصحى والعامية وأثرهما في تعليم اللغة العربية، الملتقى العلمي العالمي 11 للغة العربية، ص194.

والفصحى هي اللغة التي تشتمل على نظام لربط الكلمات بعضها ببعض وفقا لمقتضيات دلالتها العقلية التي تتضمنها قواعد النحو فيمكنها بالشكل الأيسر والأفضل من التعبير عن المعاني[1]، والفصحى هي العربية لغة القرآن والحديث، أي اللغة الجامعة لتراث الأمة على امتدادها الجغرافي من أقصى المغرب العربي إلى مشرقه، أو هي اللغة الملتزمة بقواعد الإعراب الثانية من حيث نحوها وصرفها، ومن حيث مواضع الجمال في النص والوقوف على ما يشمل عليه من دلالات[2].

ومن التعريفين السابقتين تبين لنا المفهوم الاصطلاحي للفصحى والذي نوجزه في العناصر التالية:

- الفصحى لغة القرآن والحديث.
- الفصحى نظام للربط بين الكلمات وطريقا لتيسير التعبير عن المعاني والمدلولات.
- تضفي الفصحى صفة الجمالية للنص، كما تلتزم بقواعد الإعراب من حيث النحو والصرف.

2. مقاييس الفصحى:

لقد وضع اللغويون مجموعة من المقاييس وهذا من أجل معرفة الاستعمال اللغوي الفصيح من أهمها.

أ. موافقة لغة قريش: يرى بعض اللغويين أن لغة قريش مقياس تقاس به فصاحة اللفظ، حيث إن قريش انتقت أفصح اللغات ونطقت بها، وذلك أن الله تعالى اختارهم من جميع العرب، واختار منهم محمد – صلى الله عليه وسلم – فجعل قريشا قطان حرمه وولاته بيته، وكانت قريش مع فصاحتها، وحسن لغاتها ورقة ألسنتها إذا أتتهم الوفود من العرب تخيروا من كلامهم وأشعارهم أحسن لغاتهم. في حين أن هناك أسبابا دينية واجتماعية وسياسية هي التي ساعدت على تغلب لهجة قريش على سائر اللهجات[3].

ب. كثرة الاستعمال:

1- أزمة التداخل اللغوي بين العامية والفصحى في المدرسة الجزائرية، مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، ص 58.

2- أنور سيدي محمد، مجلة جامعة البحر الأحمر، العدد 3، صراع الفصحى والعامية في اللغة العربية، ص 66.

3- ينظر، أحمد عبد الرحيم أحمد فراج، اللهجات العربية بين الفصحى والعامية، جامعة جازان، ص 152.

وهو مقياس سار عليه أبو العباسي ثعلب، يقول السيوطي: والمفهوم من كلام ثعلب أن مدار الفصاحة في الكلمة كثرة استعمال العرب لها، فإنه قال في أوله فصيحة هذا الكتاب اختيار الفصيح مما يجري في كلام الناس وكتبهم، فمنه ما فيه لغتان و ثلاث و أكثر من ذلك، واخترنا أفصحهن، ومنه ما فيه لغتان كثرنا زو استعملنا. فلم تكن أحداهما أكثر من الأخرى، فأخبرنا بهما ولم يلقي هذا القياس قبولا من اللغويين، حيث إن كثرة الاستعمال أمر نسبي، فقد يكثر استعمال اللفظ في عصر ويقل في عصر آخر، أو يقل في بيئته ويكثر في بيئة أخرى[1].

ج. التمكن من اللغة و سلامة الملكة اللغوية:

وفي هذه المسألة لابد أولا أن نفرق بين منهجين من مناهج دراسة اللغة، أحدهما منهج اللغويين الذي يشترطون الفصاحة دون سواها في الاحتجاج بالغة، فابن جني لا يشترط إلا الفصاحة في قبول اللغة والاحتجاج بها ونراه يقول: "ولو علم أن أهل المدينة باقون على فصاحتهم ولم يعترض شيء من الفساد للغتهم، لوجب الأخذ عنهم، كما يؤخذ عن أهل البور، والآخر: منهج النحو بين الذين يصفون في القاعدة ويقلدون ما يخالفها شاذا أو مخالفا لكلام فصحاء العرب وهو ما يعرف بالمنهج المعياري و وضعوا حدودا مكانية وزمانية لما يحتج به في اللغة"[2]، ذهب ابن جنيه إلى أن الأخطاء اللغوية التي وقع فيها أهل المدينة كانت سببا في عدم الأخذ عنهم، وقد لاحظ النحويون ذلك من خلال المنهج الذي يتبعوه الاحتجاج باللغة فوضعوا لها حدودا مكانية وزمانية.

اللغة العربية: اللغة العربية هي لغة العروبة والإسلام، وأعظم مقومات القومية العربية، وهي لغة حية قوية، عاشت ظهرها في تكور ونماء، واتسع صدرها لكثير من الألفاظ الفارسية والهندية واليونانية وغيرها. كما كانت اللغة العربية أداة التفكير ونشر الثقافة لبلاد الأندلس، التي أشرقت منها الحضارة، فبددت ظلماتها، دفعتها إلى التطور والنهوض[3].فاللغة العربية إذن هي اللغة الرسمية في الدول العربية جميعها، ولغة التفاهم بين جميع الشعوب

1- المرجع نفسه، نفس الصفحة.

2- أحمد فراج: اللهجات العربية بين العامية والفصحى. ص 152.

3- عبد العليم إبراهيم، الموجه المدرسي اللغة العربية، دار المعارف، ط 14، القاهرة، 1991، ص 48.

العربية أو هي لغة التعليم في جميع المدارس والمعاهد، وهي كذلك لغة الصحافة والإذاعة والقضاء في البلدان العربية.

خصائص اللغة العربية: تتميز اللغة العربية بمجموعة من الخصائص نوجزها فيما يلي[1]:

1. الإعراب:

ونعني بالإعراب تغيير أواخر الكلام بتغير العوامل عليها بالرفع والنصب والجر والسكون، واللغات الحية في العالم المتمدن الآن تعد بالعشرات، وليس بينها من اللغات المعربة إلا ثلاث وهي العربية والحبشية والألمانية.

2. دقة التعبير: تمتاز اللغة العربية بدقة التعبير بألفاظها وتراكيبها، إما الألفاظ ففيها لكل معنى لفظ خاص أشباه المعاني أو فروعها، أو جزئياتها، من أمثلة دقة التعبير فيها وجود الألفاظ لتأدية فروع المعاني.

3. الإعجاز والانجاز: لكل قوم إعجاز في لغتهم فيدلون بلفظ قليل على معنى كثير والعرب أقدر على ذلك من سواهم لأن لغتهم تساعدهم عليه، وقد تعودوه وألفوه ومنه في القرآن و الحديث والأمثال وكتب الفقه والأدب.

4. المترادفات والأضداد: تتميز اللغة العربية القصص بكثرة المترادفات فهي تحتوي على عدة ألفاظ للمعنى الواحد، كما أنها تحتوي العديد من أسماء الأضداد فإن فيها مئات من الألفاظ يدل كل واحد منهما على معنيين متضادين مثل قولهم "قعد" للقيام والجلوس.

5. حكاية الأصوات: من خصائص اللغة العربية أن لألفاظها وقع على الأذن يكون له تأثير موسيقيا يختلف شدة وطاقة كاختلاف التراكيب باختلاف التراكيب فيؤثر في النفس تأثيرا خاصا سواء أكان نثرا أم نظما[2].

II. العامية:

1. تعريف العامية:

1- ينظر، مها محمد فوزي معاد، الأنثربولوجيا اللغوية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2009، ص 198.

2- مها فوزي معاد، المرجع السابق، ص 198.

أ. **لغة:** من العامة و العامة، خلاف الخاصة، والعم، الجماعة، الجماعة من الحي والأعم: الجماعة أيضا[1].

عام: العام هو الشامل خلاف الخاص، يقال جاء القوم عامة: أي جميعا عوام عامي: العامي هو المنسوب إلى العامة والعامي من الكلام هو غير الفصيح أي ما نطق به العامة على غير تسيب الكلام العربي.

عامية: العامية هي خلاف القصص وهي لغة العامية[2]، وأصبحت تطلق على اللغة المحكية التي يتداولها عامة الناس.

ب. اصطلاحا: وهذه هي اللغة التي خلفت القصص الفصحى في المنطق الفطري وكان منشؤها من الألسن وخيالها وانتفاض عادة الفصاحة، ثم صارت بالتصرف إلى ما تصير إليه اللغات المستقلة في تكوينها وصفاتها المقومة لها، وعادت لغة في اللحن بعد أن كانت لحنا في اللغة[3].

مصطلح العامية نجده في عدة مؤلفات القدماء "لحن العامة، لحن العوام، والعامة هم الناس العاديون".

وتتسم اللغة العامية بكونها.

- لغة خليط: فبعضها فصيح الأصل عربي النسب ولكن تغيرت مخارج حروفه.

واللغة العامية لغة الحديث ... وليست لغة الكتابة[4] على عكس الفصحى.

"وجاء في قول دانتي أن العامية هي اللغة المكتسبة من المحيط الذي ينشأ فيه الطفل في بداية مراحله الأولى من النقط"[5]، وهي اللغة التي يتعلمها من خلال محاكاة وتقليد الوسط الذي يترعرع فيه.

فمصطلح العامية ليس بمصطلح جديد، أشاروا إليه بعض اللغويين القدامى باللحن، كما أن العامية هي المتداولة بين الناس العاديون، فهي مزيج بين الفصيح، وما هو شائع بين

1- ابن منظور، "لسان العرب" دار صادر بيروت، المجلد 10، ص 211.

2- علي بن هادية وآخرون، القاموس الجديد للطلاب معجم عربي مدرسي ألفبائي، ط7، 1991، ص 54.

3- مصطفى صادق الرافعي "تاريخ آداب العرب، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 1، 2000 م، ص 194.

4- محمد محمد داود، العربية و علم اللغة الحديث، دار الغريب، القاهرة، د ط، 2001، ص 254 – 259.

5- عادل مصطفى، مغالطات لغوية، الناشر مؤسسة هنداوي سي أي سي، د ط، 2017، ص 183.

ألسنة الناس من غريب الكلمات منها ما هو معرب من كلمات أجنبية وغيرها. والعامية أيضا ليست باللهجة التي لها صفات صوتية خاصة، فالعامية هي اللغة المشتركة بين أفراد المجتمع في البلد الواحد، أما اللهجة فهي العادات الكلامية الخاصة التي توجد في بيئة معينة وهي تختلف من منطقة إلى أخرى.

أسباب ظهور العامية:

أ. أسباب جغرافية: إن توسع البيئة الجغرافية ينجم عنها اختلاف على لهجات أفرادها، فالعوامل البيئية والمناخية تؤدي إلى انعزال مجموعة من الناس عن مجموعة مما ينتج عنها اختلاف في لهجاتهم، فمثلا الذين يعيشون في بيئة زراعية مستقرة يتكلمون لهجة غير التي يتكلمها الذين يعيشون في بيئة صحراوية بادية[1]. في اختلاف البيئات الجغرافية تؤثر في تغيير لهجات اللغة الواحدة.

ب. أسباب اجتماعية: إن اختلاف طبقات المجتمع الواحد يظهر تعددا في اللهجات فالطبقة الأرستقراطية مثلا: تتخذ لهجة غير لهجة الطبقة الوسطى أو الطبقة الدنيا من المجتمع، ويظهر تعدد اللهجات أيضا في الطبقات المهنية، إذ نشأت لهجات تجارية وأخرى صناعية وثالثة زراعية[2].

الخاصة بقدر ما يوجد من جماعات متخصصة، والعامية الخاصة تتميز بتنوعها الذي لا يحد، وأنها في تغير دائم تبعا للظروف والأمكنة فكل جماعة خاصة وكل هيئة من أرباب العمل لها عاميتها[3].ومنه فان التميز يكون على مستوى كل جماعة متخصصة في طبقة من طبقات المجتمع لها عاميتها الخاصة، وتكون دائمة التغير والتجدد، وذلك حسب الظروف المصاحبة لها.

تؤدي الظروف الاجتماعية في البيئات المتعددة الطبقات إلى تعدد اللهجات، فكل طبقة تحاول أن تكون لها لغتها وأسلوبها المميز.

1- عبده الراجحي، اللهجات العربية في القراءات القرآنية، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 1996، ص 37.

2- المرجع نفسه، ص 38.

3- فندرس، اللغة، تعريب الدواخلي والقصاص، مكتبة الأنجاو، 1950، ص 315

ج. احتكاك اللغات و اختلافها نتيجة غزو أو هجرات أو تجاور: إن فندرس يقرر أن اللغة لا تتطور في معزل عن العوامل الخارجية ولا يمكن أن يتحقق هذا في أي لغة، بل إن احتكاك اللغة بتلك العوامل تلعب دورا هاما في التطور اللغوي[1].فتنوع اللهجات العربية العامية في البلاد الإسلامية تظهر فيها آثارا للاحتكاك اللغوي.

أ. أسباب فردية: إن اختلاف الأفراد في النطق يؤدي مع مرور الوقت إلى تطوير اللهجة، أو إلى نشأة لهجات أخرى، فانشغال الأبناء في طلب الرزق يبعدهم عن الاحتكاك بأطفاله وتقويم ألسنتهم، وهذا ما ينجم عنهم أخطاء في لغتهم، وبعد فترة من الزمن تصبح عادات لهجية[2].فالإنسان هو التحكم في تغير اللهجات واختلافها.

الفرق بين العامية والفصحى:

إن قضية الفصحى و العامية من أهم المشاكل التي تثير الجدل والمناقشة بين رجال الفكر والقلم ... وذلك لأن الفصحى لا يعرفها إلا المثقفون ولا يتخاطب بها إلا طوائف محددة. أما العامية الدارجة فهي كثيرة الأنواع وتختلف اختلافا واضحا من مدينة لأخرى بل إنها قد تختلف اختلافا واضحا من مدينة لأخرى، بلا إنها قد تختلف في بعض الأحيان من حارة إلى حارة، ومن جماعة إلى جماعة في المدينة الواحدة[3].

اتفق جميع اللغويين العرب على أن العاميات العربية هي لغات مستقلة عن العربية الفصحى، و إنما لهجات اجتماعية أصابها شيء من التغيير (أو التحريف) في بعض ألفاضها وبنياتها ودلالتها، وإن الفصحى أغنى من العاميات في مفرداتها ومصطلحاتها وتراكيبها، وأن قواعدها أكثر تطورا وتقنينا وأوسع انتشارا جغرافيا، ولهذا فان الفصحى ليست العاميات والتي تصلح أداة فاعلة لتفكير المجرد، واكتساب المعرفة، والتواصل مع التراث

1- ينظر، عبدوا لراجحي، المرجع السابق، ص 38.

2- ينظر، المرجع نفسه، ص 38 – 39.

3- مها محمد فوزي معاد، المرجع السابق، ص 203.

والتراكم الثقافي، وأساسا لتعاون بين جميع أقطار العروبة[1]. فالفصحى غنية بالمفردات والألفاظ كما تتميز بتنوع في البنيات والدلالات وهذا ما جعلها تحتل مكانة هامة بين مختلف الأمم والشعوب.

ويمكن تحديد الفرق بين العامية والفصحى في الجدول الآتي:

اللغة العربية الفصحى	العامية
أصل	فرع
يمكن أن تتحول إلى لهجة أو لهجات	يمكن أن تتطور وتصبح لغة
لغة الخطابات الرسمية	لغة السوق والمعاملات اليومية
هي لغة التعليم	لا تدرس بالمؤسسات التعليمية
كلماتها مهذبة منتقاة	كلماتها عفوية شائعة
استعمال الجمل الطويلة	تعتمد الجمل القصيرة بشكل كبير
التراكيب المضبوطة والمعقدة	التراكيب السهلة والبسيطة

من خلال جدول يتضح لنا الفرق بين العامية والفصحى والذي يكمن في أن اللغة الفصحى تتبوأ منزلة رسمية، والأخرى محرومة من ذلك.

المبحث الثالث: واقع تعليم اللغة العربية في ظل شيوع العامية في المرحلة الابتدائية

I. التعليم الابتدائي وأهميته في تعليم اللغة العربية الفصحى:

1. المرحلة الابتدائية:

تعد المرحلة الابتدائية المرحلة الأولى التي تكفل الطفل التمرن على طرق التفكير السليم وتؤمن له الحد الأدنى من المعارف والمهارات والخبرات التي تسمح له بالتهيؤ للحياة

1- لي القاسمي، الطفل واكتساب اللغة بين النظير و التطبيق، مخبر الممارسات اللغوية، جامعة تيزي وزو، أعمال ملتقي الممارسات اللغوية التعليمية والتعلمية، العدد الرابع، 2011، ص 229.

وممارسة دوره كمواطن منتج داخل إطار التعليم النظامي، سواءا أكان ذلك في مناطق ريفية أو حضارية.

تعتبر مرحلة التعليم الابتدائي، مرحلة التفتح في حياة الطفل، وبداية خروجه من التمركز حول ذاته إلى الانفتاح[1].

عرفها الشبلي بأنها: المستوى الأول من مرحلة التعليم الأساس تعمل على جعل التلميذ عضو فاعلا في مجتمعه.

وعرفها أحمد بأنها هي المرحلة الإلزامية في التعليم، وتشمل الصفوف: الأول، الثاني الثالث، الرابع، الخامس، السادس[2].

من التعريفين السابقين يمكن القول أن: المرحلة الابتدائية هي أول مرحلة تعليمية منظمة مقصودة إلزامية مجانية في نظام التعليم، ويدخل إليها الأطفال الذين أكملوا ست سنوات، فهي تسعى إلى تكوين الطفل وتعليمه النمو الصحيح الذي يعالج المشاكل التي تواجهه وذلك من خلال الأنشطة التي يدرسها داخل المدرسة، كما أنها تعمل على إعداد الفرد لمواجهة صعوبات الحياة ومتطلباتها والتعبير عن حاجاته بتراكيب صحيحة والتواصل مع الآخرين شفهيا و كتابيا.

أهمية المرحلة الابتدائية:

تمثل المرحلة الابتدائية في جميع دول العالم قاعدة سلم التعليم، وكلما كانت القاعدة قوية و راسخة كان البناء قويا، وتكمن أهمية المرحلة الابتدائية في أنها البداية الحقيقية لعملية التنمية الشاملة لمدارك الفرد.

يبدأ التحاق التلاميذ بالمدرسة الابتدائية في سن السادسة من عمرهم، وتعد مرحلة إلزامية في التعليم.

والتعليم الابتدائي هو أساس النظام التعليمي، وهو مرحلة مهمة بحكم أنه يشكل أساسا متينا لبناء قاعدة علمية قوية تختلف عن غيرها من مراحل التعليم.

1- أسماء لشهب، معلم المرحلة الابتدائية و تحديات تعامله مع التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 30/ 2017 الجزائر، ص 227.

2- محمد نجم عبد الله الموسوي وآخرون، أسباب ضعف تحصيل تلاميذ المرحلة الابتدائية في مادة التعبير من وجهة نظر معلمي المادة ومعلماتها، مجلة ميسان للدراسات الأكاديمية، المجلد 9، العدد 17، 2010، ص 50.

تعد هذه المرحلة مرحلة الأساس التعليمي لجميع مراحل التعليم التالية لها، حيث أنها مرحلة بداية القراءة والكتابة، وهما أساس العلم و التعلم لقوله تعالى في سورة العلق: "اِقْرَأْ بِاسْمِ رَبِكِ الذِيْ خَلَقْ (1) خَلَقِ الإِنْسَانِ مِنْ عَلَقِ (2) اِقْرَأْ وَ رَبُكِ الأَكْرَمُ (3) الذِيْ عَلَمَ بِالقَلَمْ (4) عَلَمَ الإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (5)".

والمدرسة الابتدائية هي مرحلة التكوين الشفهي، والفكري، والمهاري، والمعلومات للتلاميذ، تعتبر من مسلمات المجتمع، والتي يلتحق بها جميع أبناء المجتمع ومن جميع فئاته، كما تعد هذه المرحلة مرحلة التكوين الوطني لتلميذ وانتمائه للمجتمع المحلي خاصة والمجتمع الدولي بصفة عامة.

تعتبر هذه المرحلة مرحلة تكوين الحقوق التي له، و الحقوق التي عليه، بل تعتبر هذا الهدف: الهدف الأسمى للمدرسة الحديثة خاصة الابتدائية حيث أنها لا تقتصر على المعلومات والمعارف، بل لابد أن تحقق التوافق الاجتماعي والانفعالي، بالإضافة للتحصيل العلمي[1].

إن مرحلة التعليم الابتدائي تعتبر بمثابة الخطوة الأولى عن طريق التربية الطويل الذي أصبح اليوم لا ينتهي عند مرحلة معينة أو عند سن محدد، بل يستمر باستمرار حياة الفرد، مما جعل المؤسسات التربوية والتعليمية بوجه خاص في مختلف المجتمعات تهتم برعاية الأطفال في هذه المرحلة، نظرا لأهميتها في حياة الأفراد ونمو شخصياتهم.

ويعتبر أي نقص أو خلل يصيب العملية التعليمية في هذه المرحلة بداية لتوقع إخفاق مستديم في الأداء الدراسي في المراحل التعليمية اللاحقة من المسار التعليمي للتلميذ.

II. واقع تعليم اللغة العربية الفصحى في المدرسة :

تمهيد:

إن تعليم اللغة العربية الفصحى في ظل استعمال العامية في التعليم وخاصة في المرحلة الابتدائية في الجزائر ليس مشكلة مدرسية فقط، بل هو فضلا عن ذلك مشكلة ثقافية وفكرية، لأن تأثيرها يمتد خارج المدرسة وإلى صميم حياتنا، فلا يمكن عزل نتائج تعليم اللغة العربية عن الواقع اللغوي والثقافي المؤلم الذي يحيط المدرسة من كل جهة.

1- حقيبة المدرب، مهارات قطن الشخصية والاجتماعية للمرحلة الابتدائية، ص 10 – 11.

1. واقع اللغة العربية الفصحى في المدرسة الجزائرية:

إن الوسط المدرسي هو عبارة عن مرآة ينعكس فيها حال المجتمع وممارسته اللغوية وهذا التهجين اللغوي يشكل خطرا كبيرا على الهوية الجزائرية، والتنكر للحضارة العربية الإسلامية وتراثنا الجزائري في بعده العربي والأمازيغي، على الرغم من تدريس مادة اللغة العربية في المدرسة الجزائرية ابتداءً من السنة الأولى الابتدائي فان اللغة العربية ليست على أحسن ما يرام في الوسط المدرسي، فالتلميذ الجزائري يفهم كل ما يقال له باللغة العربية الفصحى، ولكنه لا يستطيع أن يرد بنفس اللغة التي سمعها وفهم بها بل لا يكاد يتكلم عشر جمل مفيدة دفعة واحدة، وإذا ما حاول الحديث باللغة الفصحى فسرعان ما تتغلب عليه لغة العامة لغة الشارع، وهذا نلمسه في الممارسة اللغوية الشفهية، وقد لا يكون هذا في الجانب الكتابي، ومن هنا ندرك بأن اللغة المكتوبة لدى أغلب التلاميذ تكاد سليمة.

فمن المفروض أن تكون المدرسة فضاءً لغويا فصيحا يمارس فيه التلميذ اللغة العربية الفصحى، فيتواصل بها مع معلميه ومديره بالدرجة الأولى، ومع زملائه التلاميذ بكل بساطة ودون تكلف منه[1].

وهذا من أجل تعويد لسانه على استعمالها والتحدث بها إلا أن العكس هو السائد فاللغة العربية حبيسة حجرة الدرس ومع أستاذ واحد من بين أكثر عشرة أساتذة للصف الدراسي، فمجرد أن تطأ قدمك باب المدرسة فلا تسمع أذناك إلا اللغة العامية فحسب، وقد صرح أغلب أساتذة اللغة العربية في المدارس بأن أصعب أنشطة اللغة العربية هو نشاط التعبير الشفهي، حيث يطلب الأستاذ من تلاميذ الحديث باللغة العربية الفصحى، فيمر معظم الوقت صمتا في انتظار من يتكلم، مما يضطر الأستاذ إلى أن يطلب من التلاميذ الكتابة في الموضوع المطلوب، ومن ثم تتم قراءة ما كتبوا، وأسباب هذا التدهور كثيرة منها[2]:

عجز بعض الأساتذة على القيام بمهمة تدريس اللغة العربية وكأنهم ليسوا أهلا لهذه المهمة ويرون عملية التدريس مجرد وسيلة لجلب المال.

1- عبد القادر بقادر، واقع اللغة العربية في المدارس التعليمية بولاية أدرار، المتوسطة أنموذجا، جامعة ورقلة، ص 62.

2- عبد القادر بقادر، واقع اللغة العربية في المدارس التعليمية بولاية أدرار، ص 63.

- غياب الممارسة الفعلية لقواعد اللغة العربية من نحو وصرف في الكلام اليومي مع انتشار العامية التي لا تعتمد على نفس قواعد اللغة العربية الفصحى.
- غياب مراقبة الأستاذ لخطاب التلميذ وحثه على تطبيق القواعد اللغوية التي درسها، واهتمامه بالفكرة دون الكلام، وهذا ما يجعل اللغة العربية وقواعدها جافة.
- طريقة تقديم دروس اللغة العربية المعتمدة على التلقين فقط.

2. مكانة اللغة العربية في المرحلة الابتدائية:

تحتل اللغة العربية في المرحلة الابتدائية مكانة متميزة وبارزة بين المواد الدراسية الأخرى، لما لها من أهمية في تحقيق الاتصال المباشر بين التلميذ وبيئته[1].

ويأخذ تعليم اللغة العربية جزءا كبيرا من الوقت المخصص للتعليم في المدرسة الابتدائية حيث أن اللغة أداة لكسب المعارف و الخبرات المختلفة، ومن ثم يمكن القول إن عملية التعليم في المرحلة الابتدائية تتركز في السيطرة على اللغة القومية وخاصة في الصفوف الأولى من تلك المرحلة.

وتعد اللغة العربية إحدى الوسائل المهمة في تحقيق المدرسة الابتدائية لوظائفها المحيطة به، ومن هنا نرى أن اللغة العربية في المرحلة الابتدائية ليست مادة العربية فحسب، ولكنها وسيلة لدراسة المواد الدراسية الأخرى، ومن هذا المنطلق فان منهج اللغة العربية ليست غاية في حد ذاته، وإنما هو وسيلة لتحقيق غاية وهي تعديل سلوك التلاميذ اللغوي من خلال تفاعلهم مع الخبرات والأنشطة اللغوية التي يحتويها المنهج.

وتمثل اللغة العربية أداة مهمة بالنسبة للمناهج الدراسية؛ وذلك لأن من وظيفة المناهج الحفاظ على التراث الثقافي وتطويره ونقله من جيل إلى جيل آخر، واللغة جزء مهم جدا من التراث، بل هي الجزء المفكر والمنتج، ومن هنا يتضح أن أهم أهداف تعليم اللغة العربية هي تصحيحها على ألسنة الناطقين بها والحفاظ عليها وتطويرها.

1- رياض فوزي حنفي، تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، منتديات بوابة العرب.

وعلى ضوء ذلك تأخذ اللغة العربية مكانة بارزة في المرحلة الابتدائية، حيث أنها الأساس المهم من أسس بناء التلميذ فكريا و نفسيا واجتماعيا، كما أنها أساس التحصيل في المواد الدراسية المختلفة.

3. أهمية تعليم اللغة العربية لتلميذ المرحلة الابتدائية:

إن تعليم اللغة العربية لتلاميذ المرحلة الابتدائية ينبع ابتداءً من كونها مادة تفكيرهم ووسيلة تعبيرهم، وهي أداة التواصل بين الأجيال و سجل التراث الحضاري قديمه وحديثه، وتبرز أهميتها من خلال الدور الذي تؤديه لكل من الفرد والمجتمع حيث تهتم بتزويد الإنسان بقدر كاف من المعارف بما يحقق له التواصل بينه وبين مجتمعه الذي يعيش فيه. يعتبر التعليم الابتدائي من أهم المراحل التعليمية الذي من خلاله يحصل التلاميذ على الحد الأدنى من المعارف والمهارات التي لا يستغنى عنها، وتبرز أهمية اللغة العربية لتلميذ المرحلة الابتدائية فيما يلي[1]:

1. للغة أثر كبير في التكوين الفكري والاجتماعي للتلميذ.
2. أن يعبر بلغته العربية، اللغة القومية لغة القرآن الكريم و الحضارة العربية.
3. أن يستخدم اللغة العربية الفصحى المسيرة أداة للتواصل والتعبير عن أفكاره ومشاعره وخبراته.
4. أن يعبر التلميذ كتابة عن متطلبات الحياة اليومية ومشاعره وأحاسيسه باللغة العربية الصحيحة مراعيا سلامة الهجاء وقواعد الإملاء والترقيم وصحة الأسلوب ووضوح الخط وجماله.
5. أن يوظف القواعد النحوية توظيفا سليما في قراءته واستماعه وحديثه وكتاباته.
6. أن يكتسب التلميذ القدرة على الاتصال اللغوي الواضح السليم، سواء أكان هذا الاتصال شفويا أم كتابيا.

أهداف تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية:

تعد اللغة العربية إحدى الوسائل المهمة في تحقيق المدرسة لوظائفها المتعددة، لأن اللغة أهم وسائل التواصل والتفاهم بين التلميذ وبيئته، وهي الأساس الذي تعتمد عليه تربيته من

1- ينظر رياض فوزي حنفي، تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية

جميع النواحي كما يعتمد عليها كل نشاط يقوم به سواء كان ذلك عن طريق الاستماع والقراءة أو عن طريق الكلام والكتابة. وتكمن أهم أهداف تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية فيما يلي[1]:

- تمكين التلميذ من أدوات المعرفة عن طريق تزويده بالمهارات الأساسية في القراءة والكتابة والتعبير.
- مساعدة التلميذ على اكتساب عادات صحيحة واتجاهات سليمة.
- التدرج في تنمية المهارات على امتداد المراحل التعليمية، بحيث يصل التلميذ في نهاية هذه المراحل إلى مستوى لغوي يمكنه من استخدام اللغة استخداما ناجحا عن طريق التحدث والكتابة والقراءة والاستماع.
- أن يتزود التلاميذ بثروة لغوية عن طريق تزويدهم ببعض الألفاظ والتراكيب.
- أن يتدرب التلميذ على التعبير الصحيح عن معنى ما يقرأ أو يسمع.
- أن يتعرف التلاميذ على مواطن الجمال في اللغة العربية وآدابها.
- تنمية الثروة اللغوية لدى التلاميذ مما يساعدهم على فهم الحديث وحسن القراءة والكتابة والتحدث.
- أن ينشأ التلميذ على حب اللغة العربية لغة القرآن.

4. أسباب استعمال العامية في الوسط المدرسي:

1. عدم اهتمام كثير من معلمي اللغة العربية بتصحيح الأخطاء اللغوية التي يقع فيها التلاميذ.

2. عدم اكتراث المعلمين في تقويم ألسنة تلاميذهم، عندما تكون إجاباتهم بالعامية وهذا يشكل عاملا أساسيا في الحيلولة دون تعلم اللغة العربية الفصحى واكتساب مهاراتها بالسرعة المرجوة، والثقة المنشودة.

3. إسناد تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية إلى معلمين غير مؤهلين لتدريسها.

4. الضعف اللغوي لدى فئة غير قليلة من معلمي اللغة العربية خاصة في المرحلة الابتدائية.

1- ينظر، فتحي علي يونس، التواصل اللغوي و التعليم، يناير 2009، ص 27.

5. عدم التزام فئة غير قليلة من معلمي اللغة العربية أنفسهم باستخدام اللغة العربية الفصحى أثناء تدريسهم لفروعها المتنوعة.

6. عدم تشجيع المعلمين تلاميذهم على التحدث بالفصحى.

7. قلة اهتمام المدارس والمعلمين بالأنشطة اللغوية غير الصرفية.

8. تعود التلميذ وهو طفل الاستماع وكذا التحدث بالعامية، بحيث ترسخ في ذهنه مما يصعب الأمر عليه إحلال الفصحى بدل العامية.

9. ضعف ارتباط محتويات مقررات اللغة العربية التي يدرسها التلاميذ بحياتهم وحاجاتهم وميولهم.

10. ندرة وعدم إقناع فئة غير قليلة من العاميين في الميدان التعليمي، باستخدام الوسائل التعليمية التكنولوجية الحديثة في تعليم وتعلم اللغة العربية الفصحى[1].

11. اعتقاد البعض أن اللغة العربية غير قادرة على استيعاب المعاني والمصطلحات العلمية الحديثة.

مظاهر شيوع العامية في العملية التعليمية:

يعتبر تدريس اللغة العربية من المواضيع الهامة في ميدان التعليم عامة والمرحلة الابتدائية خاصة.

فلا يمكن لأي تواصل بين الناس أن يتم دون تعبير شفوي أو كتابي. فالغاية من تدريس هاتين المهارتين فهم ما يسمعه المتعلم ويقرأه تمهيدا للكتابة وترتيبا للأفكار والوصول إلى أهداف هذه المرحلة يجب تزويد المتعلم بالمفردات والكلمات الجديدة في حقله المعجمي.

فالتعليم في المدرسة يضم مجموعة من المهارات التي يجب ترسيخها في ذهن التلميذ لكي يتمكن من اكتساب ثروة لغوية تساعده على تنمية قدراته الفكرية والعقلية، "فعندما نعلم التلميذ مهارات الاستماع الجيد، فإننا نقصد بذلك تقوية قدرته على التفكير، والتغيير والاتصال، وعندما نعلمه القراءة، فإننا نقصد بذلك إمداده بالأفكار والثروة اللفظية التي تعينه في تفكيره وتعبيره، وعندما نعلمه الإملاء والخط، فإننا نعينه على أن تكون كتابته سليمة وواضحة.

1- اللهجة العامية وأثرها على اللغة العربية الفصحى، http://www.olsnani.com

وتنصب فنون اللغة ومهاراتها في التعبير وهي من أهم المهارات التي تصعب على المتعلم استيعابها والتمكن منها، إذ يتم الانتقال المفاجئ بالتلميذ من الاستعمالات اللغوية العامية التي كان يحتك بها إلى البيت والشارع وكانت سنده الوحيد في اكتساب مهارة التحدث إلى الناس والاتصال بهم، إلى اللغة الفصحى التي هي لغة الكتابة والمدرسة وهذه الوظيفة هي تعني أن المناهج الدراسية تطلب من التلميذ في دخول الدراسة أن يتخلى جزئيا أو كليا عن مكتسباته اللغوية[1].

ومن الصعوبات التي تواجه تدريس مهارة التعبير ما يلي:

- إلزام التلميذ بالفصيح المعرب والابتعاد عن التحدث بالعامية، مما يحدث مشكلة مهمة لا تكون في التعبير نفسه وإنما يكون في اللغة التي يعبرون بها دون أن يألفوها في استعمالهم اليومي[2].
- قلة اهتمام المدرسة بالتعبير الشفوي الذي هو الأصل في التواصل اللغوي.
- عزل التعبير عن الحياة المدرسية، والحياة الخارجية وإيهام التلميذ بأنه مادة تعليمية لا تتصل بالعالم الخارجي.
- سوء طرائق التعليم أو التدريس فالمعلم مثلا يتحدث ولا يعطي التلاميذ حظا في المشاركة وكأنهم في نظرهم أوعية يصب فيها الكلام صبا وفي هذه الطريقة جناية عليهم إذ تجعلهم أفرادا غير فعالين.
- عدم تدريب التلميذ وإعانته على فهم آداب الإصغاء والتعبير، وأدب الحديث والمناقشة وأدب النقد.
- عدم تخصيص حصص معينة لتنبيه التلاميذ وتبصيرهم بمواطن الخلل والضعف في كتاباتهم.
- عدم وضوح الهدف من التعبير، في ذهن المعلم و التلميذ[3].

5. مخاطر استعمال العامية في الوسط التعليمي:

1- ينظر، سعود حمود وآخرون، مشكلات تعليم اللغة العربية في مرحلة التعليم الأساسي في العراق أسبابها وعلاجها دراسات تربوية، العدد 15، 2011، ص 115 – 116.

2- ينظر، علي جواد الطاهي، أصول تدريس اللغة العربية، دار الرائد العربي، ط 2، بيروت، 1986، ص 39.

3- سعود حمود وآخرون، مشكلات تعليم اللغة العربية في مرحلة التعليم الأساسي في العراق أسبابها وعلاجها، ص12

تشكل العامية خطرا كبيرا في المحيط التعليمي على عملية اكتساب اللغة العربية الفصيحة، وهذا لخصوصيتها، لذلك فإقحامها في العملية التعليمية وجعلها لغة مساعدة في تعليم اللغة العربية الفصحى أدى إلى ظهور مخاطر تمثلت فيما يلي[1]:

- إحداث خلطا لغويا في مستويات متعددة في المنطوق و المكتوب.
- حصول الاستيعاب النظري والائتلاف التطبيقي لانعدام التكامل الايجابي بين المدرسة والمجتمع أي الفصحى والعامية.
- عدم التحكم في اللغة في الاستعمال لغياب المناخ المناسب.
- حصول التداخل فيها عفويا في التعلم، وذلك لطبيعة غياب الإدراك والوعي أصلا عند المعلم.
- مزاحمة العامية للفصحى ومحاولة التمرد عليها في ظل غياب فقه العامية والفصحى لدى المتعلم والمعلم.
- يجب أن يكون المعلم على دراية واسعة وإدراك حقيقي بطبيعة المستويين اللغويين العامي والفصيح من أجل تجاوز خطر التداخل.
- العناية بوضع سياسيات لغوية واضحة المعالم والتخطيط الأمثل من أجل إنجاح العملية التعليمية وضمان انتشار أوسع للغة الفصحى في محيطها.
- لتعلم العربية الفصحى لابد من بيئة فصيحة لأن اللغة نظام و استعمال.
- الثنائية اللغوية (الازدواجية اللغوية) أفقدت الكثير من جمالية وبراعة العربية وتسربت على إثرها الكثير من الأخطاء الشائعة، منها ما جمع في معاجم خاصة.
- الثنائية اللغوية (الازدواجية اللغوية) ولدت حلولا في غير صالح الفصحى، منها ما يسمى بحل الإلغاء الكثير من الأساليب الفصيحة.

1- أحمد بورماد، أزمة التداخل اللغوي بين العامية والفصحى في المدرسة الجزائرية، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، ب/ قسم الآداب واللغات، العدد 19، جانفي 2018، ص 56 – 62

الفصل الثاني التطبيقي؛
التحليل الإحصائي لنتائج استبانة دور المراحل التعليمية الأولى في تنمية الحصيلة اللغوية للطفل

تمهيد:

تعيش المدرسة الجزائرية واقعا لغويا حرجا في المراحل التعليمية عامة، وفي المرحلة الابتدائية خاصة، تجسد في صراع لغوي تتجاذبه طرفين: اللغة الفصحى، والعامية فالحديث عن الواقع اللغوي في هذه المرحلة يصطدم بمشكلة كبيرة تتمثل في إقحام العامية في التعليم وإهمال اللغة العربية الفصحى، مما شكل صعوبات وعوائق في تعليم اللغة العربية وتعلمها.

سنقوم في هذا البحث بالكشف عن الصعوبات التي يجدها معلمو اللغة العربية وبخاصة في ظل شيوع العامية، ومدى تأثيرها على العملية التعليمية واعتمدنا في ذلك منهجا من مناهج البحوث التطبيقية، ووضعنا لجمع معطياتنا استبيانين، وقمنا بتوزيعهما على معلمي اللغة العربية والتلاميذ في عينة من مدارس بلدية ميلة.

ومن أجل تحقيق أهداف البحث ارتأينا إلى الاعتماد على ما يلي:

تقديم استبانة لمعلمي المدرسة الابتدائية، وذلك لمعرفة وجهة نظرهم حول موضوع البحث المعنون: صعوبات تعليم اللغة العربية في ظل شيوع العامية (في المراحل التعليمية) المرحلة الابتدائية أنموذجا.

ويضم هذا الاستبيان أسئلة تتمحور حول المعلم و المتعلم، وكذلك حول استعمال العامية في الوسط المدرسي وتأثيره على العملية التعليمية في السنوات الأولى من التعليم الابتدائي.

وتكون الإجابة بوضع علامة (X) في الخانة المناسبة لكل سؤال، واعتمدنا في هذه الدراسة على أدوات إحصائية من أجل تحليل البيانات، تم الحصول عليها من خلال هذا الاستبيان وهي:

النسب المئوية والهدف من استخدام هذه الأداة هو معرفة تلك التكرارات في الإجابة عن الأسئلة وقانون النسبة المئوية.

هو = تك X 100 / ع. تك (مج)

شرح الرموز:

ن: تمثل النسب المئوية

تك: تكرار المجموع

ع.تك (مج): العدد الكلي للتكرارات

وقمنا بتمثيل هذه النتائج بواسطة دائرة نسبية وقانون الدائرة هو: 100 X 360 / النسبة

وقد قمنا بتقديم الاستبيانات لكل أساتذة المؤسسات التربوية، وقد جمعناها في فترة ثلاثة أيام، وعادت كل الاستمارات الموزعة بمعدل 100 % وهذا الجدول يوضح ذلك.

اسم الابتدائية	عدد الاستمارات الموزعة	عدد الاستمارات المعادة	النسب المئوية
عليوات محمد	5	5	% 100
بلعطار احمد	5	5	% 100
بوسبيسي عمار	5	5	% 100
أحمد حملة	5	5	% 100
المجموع	**20**	**20**	**% 100**

المحور الأول:

استمارة رقم 1:

استعمال العامية داخل الحجرة الدراسية له الأثر في تعلم الطفل اللغة الفصحى وتمكنه منها.

الاقتراح	نعم	النسبة	لا	النسبة
1. هل يستعمل المعلم داخل القسم العامية ؟	30	% 100	0	% 0

التحليل:

من خلال تصريح التلاميذ يتأكد لنا أنه لا يمكن خلو أي حجرة تدريس من استعمال العامية، وهذا يؤكد انتشار هذه الظاهرة، مما يؤدي إلى نفور التلاميذ من استعمال الفصحى،

وهذا ينتج عنه صعوبة في استيعابها، والتمكن منها وخاصة في مجالات التعبير، وفيما يلي دائرة نسبية توضح النتائج المتحصل عليها:

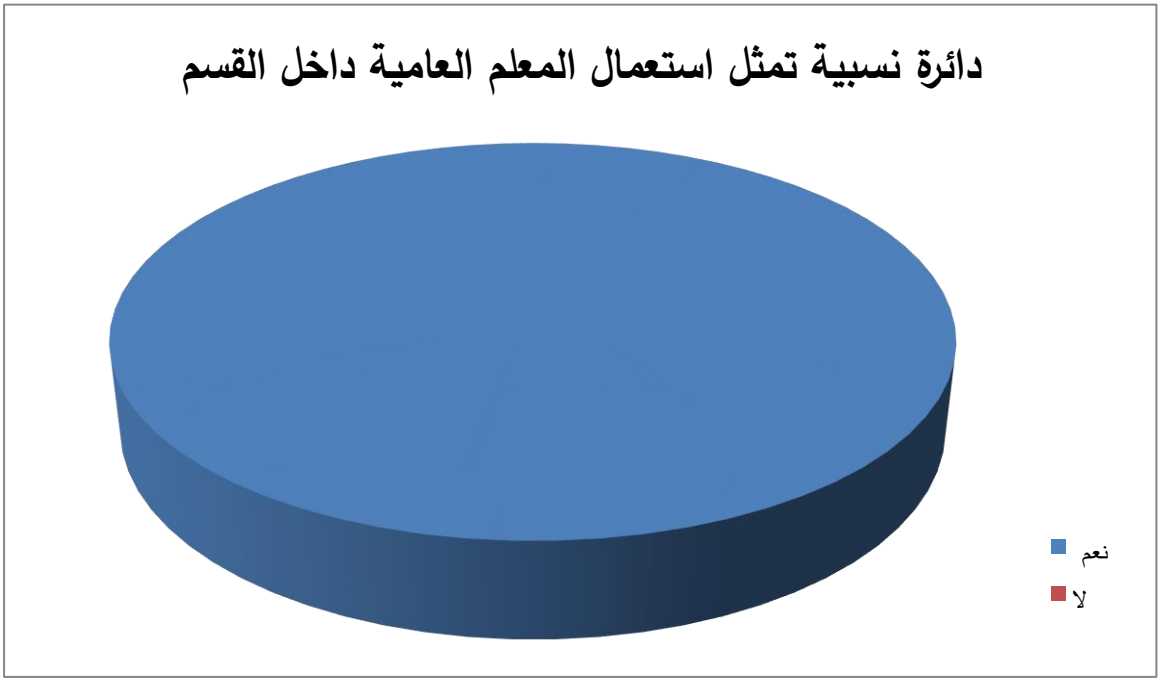

نعم **360°** لا **0**

الاقتراح	الارتياح	النسبة	الانزعاج	النسبة	التوتر	النسبة
2. بماذا تشعر عندما يتحدث المعلم أو يشرح بالعامية ؟	12	40 %	12	40 %	6	% 20

التحليل:

إن استعمال العامية من قبل المعلم داخل القسم يترك أثرا بالغا في نفسية التلاميذ بحيث يشعر البعض منهم و التي تقدر نسبتهم 40 % بالارتياح نظرا لأن المعلم يستعمل لغة سهلة وبسيطة يسيرة الفهم بدون بدل أي مجهود فكري مما يجعلهم يشعرون بالارتياح، بينما تساوت نسبة الذين يشعرون بالانزعاج النسبة الأولى، وهذا دليلا على رغبتهم في تعلم لغة جديدة غير اللغة التي اعتادوا عليها، فيما قاربت نسبة الذين يشعرون بالتوتر 20 %

وهذا راجع لشعورهم بعدم وجود نسق لغوي واحد داخل القسم مما أثر على نفسيتهم وهذا ما توضحه الدائرة النسبية التالية:

الارتياح 144° الانزعاج 144° التوتر 73°

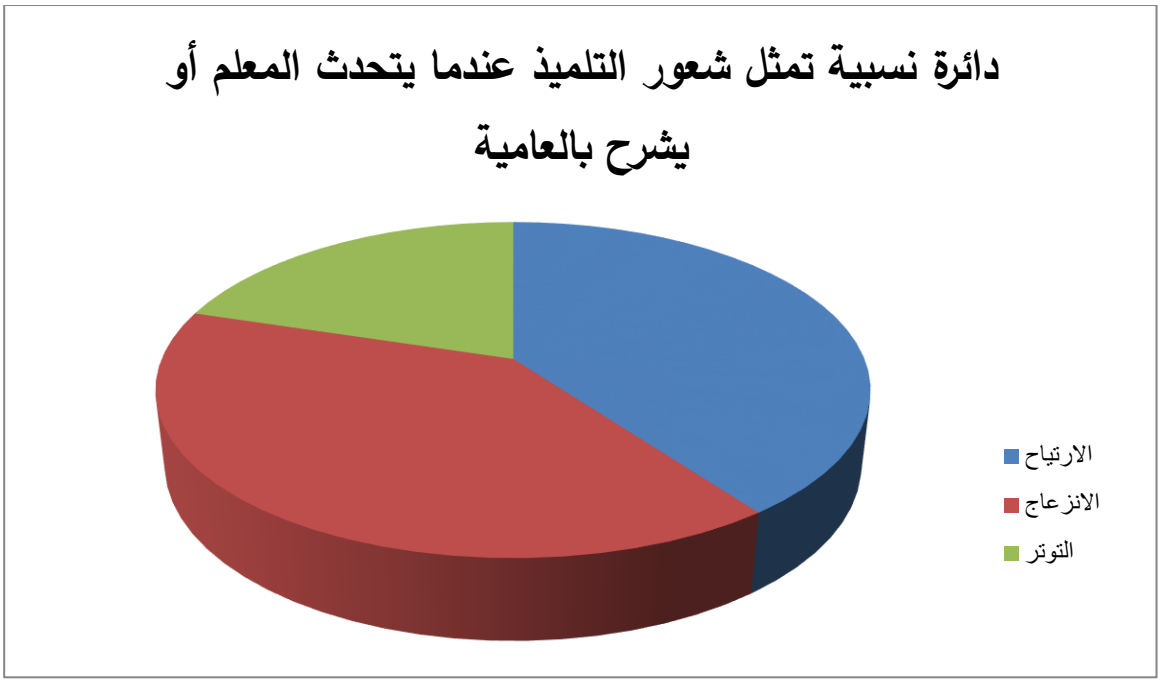

الاقتراح	نعم	النسبة	لا	النسبة
3. هل تجد صعوبة عندما يتحدث المعلم أو حتى يشرح باللغة الفصحى فقط ؟	20	67 %	10	% 33

التحليل:

من خلال الجدول يتضح لنا أن نسبة 67 % من مجموع التلاميذ يجدون صعوبة في فهم المعلم عند شرحه بالعربية الفصحى دون الاستعانة بالعامية لإزالة اللبس والغموض وتقريب المعنى لذهن التلميذ، وذلك لوجود ضعف في رصيده اللغوي وكذا تعود التلميذ على استعمال العامية داخل وخارج المدرسة، بينما تبقى فئة قليلة والتي تقدر نسبتها 33% من

مجموع التلاميذ لا تجد صعوبة عند التحدث والشرح باللغة الفصحى، والدائرة النسبية توضح ذلك:

نعم 241,2° لا 118,8°

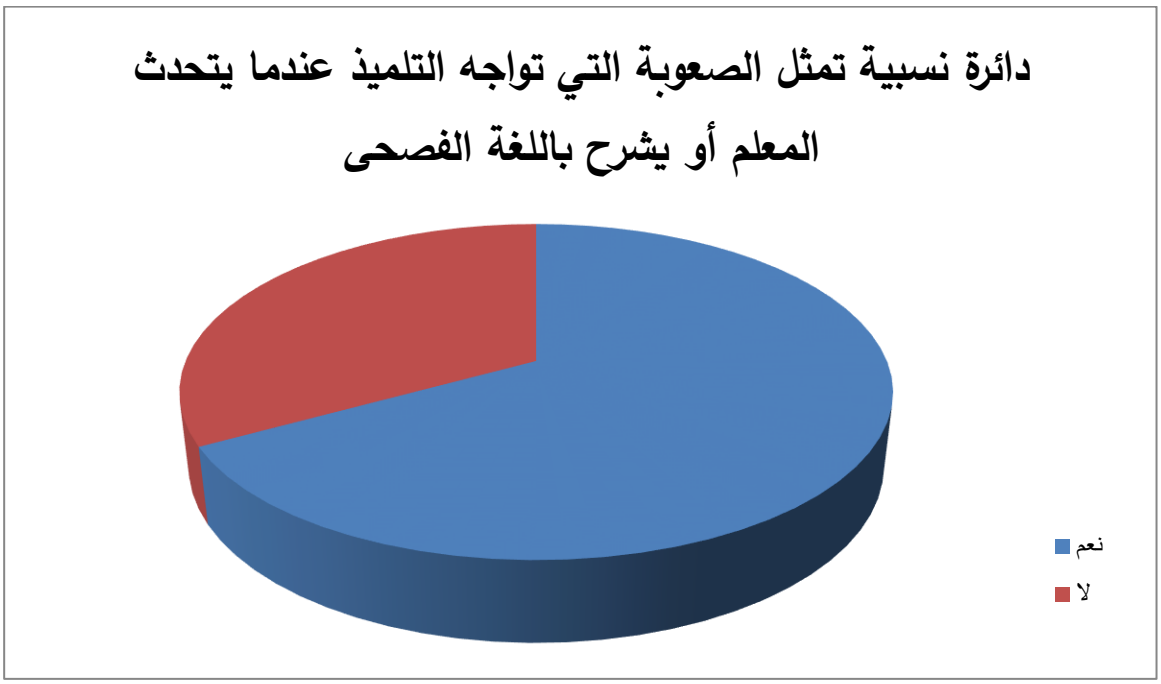

الاقتراح	نعم	النسبة	لا	النسبة	في بعض الأحيان	النسبة
4. هل تجيب على أسئلة المعلم بالعامية ؟	11	% 37	8	27 %	13	% 36

التحليل:

من خلال استقرائنا للجدول يبين لنا أن نسبة 37 % من مجموع التلاميذ يجيبون عن أسئلة المعلم بالعامية، وذلك لعدم القدرة على استعمال الفصحى، بينما 27 % من مجموع التلاميذ يجيبون باللغة العربية الفصحى وهي فئة قليلة مقارنة بالفئة السابقة، وتبقى نسبة 44 % من مجموع التلاميذ يستعملون الفصحى والعامية معا وهي فئة الغالبية من التلاميذ والتي

بدورها تمثل الواقع اللغوي في المجتمع الجزائري، والمدرسة الجزائرية، وهذا ما توضحه الدائرة النسبية.

نعم 133,2° لا 97,2° أحيانا 129,6°

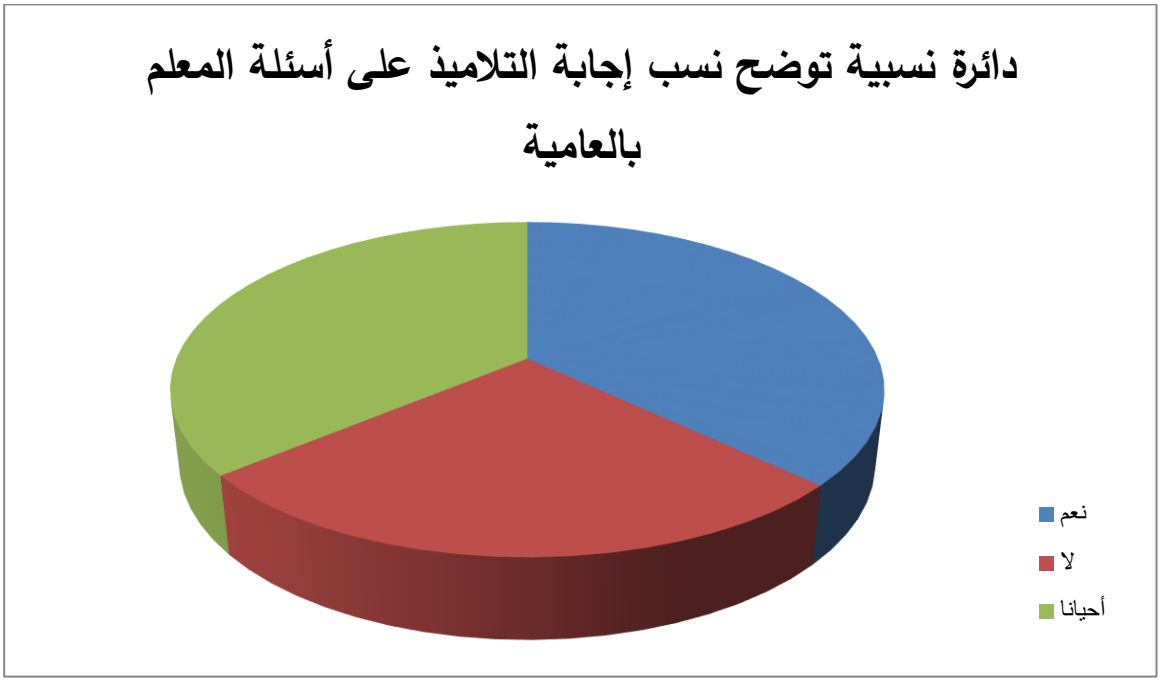

الاقتراح	نعم	النسبة	لا	النسبة
5. هل تجد صعوبة عند التعبير بالفصحى كتابيا ؟	22	% 74	18	% 26

التحليل:

من خلال الجدول يتضح لنا أن نسبة التلاميذ الذين يجدون صعوبة في التعبير الكتابي نسبة كبيرة التي قدرت بـ 74 %، وذلك بسب قلة الرصيد اللغوي لدى المتعلمين وعزوفهم

عن المطالعة والكتابة، وكذا توظيف مصطلحات العامية في التعبير إضافة إلى نوعية البرامج المقدمة في المرحلة الابتدائية، وهذا ما توضحه الدائرة النسبية التالية:

نعم °266,4 لا °93,6

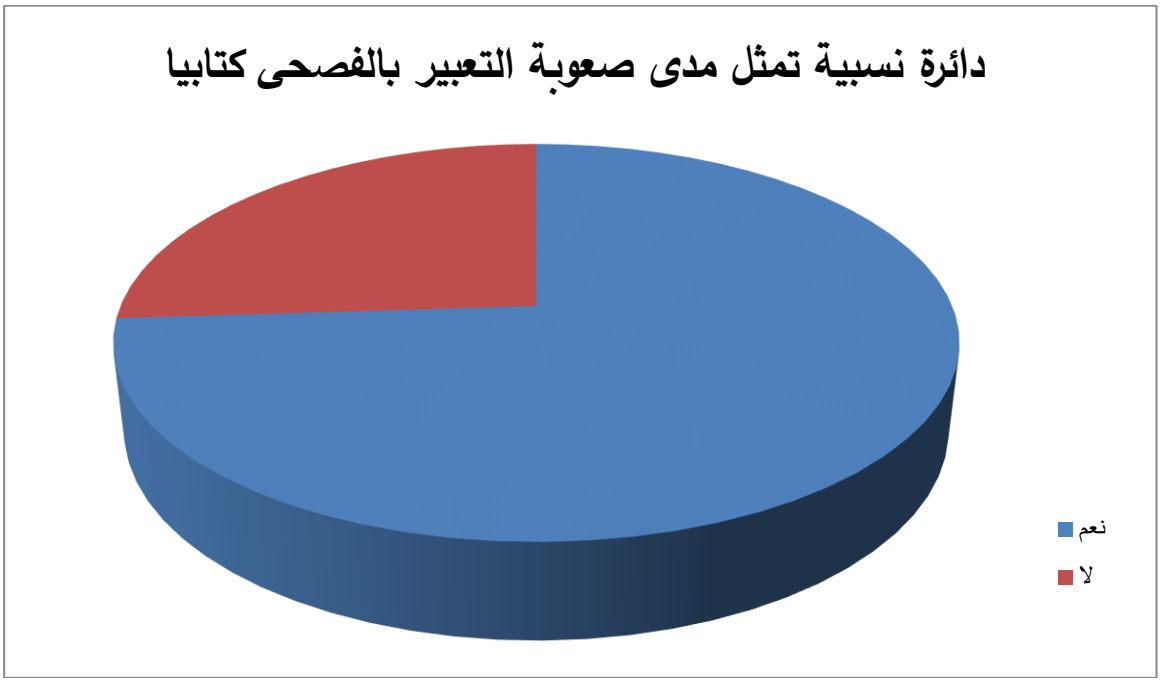

الاقتراح	نعم	النسبة	لا	النسبة	في بعض الأحيان	النسبة
6. هل تقع في الأخطاء الإملائية عند الكتابة ؟	13	% 44	12	% 40	5	% 16

التحليل:

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن أغلبية التلاميذ يقعون في أخطاء إملائية في الكتابة، وهي من أهم المشاكل التي يعانون منها في المرحلة الابتدائية وحتى في المراحل التعليمية الأخرى، حيث وصلت النسبة إلى 44 % وسبب ذلك يرجع إلى عدم تمكنهم من

تطبيق قواعد اللغة العربية، وكذا قلة الأنشطة والتمارين الإملائية، وبلغت نسبة التلاميذ الذين لا يقعون في الأخطاء الإملائية 40 %، بينما لا تتعدى نسبة 16 % منهم يقعون في غالبية الأحيان في مشاكل إملائية، وهذا ما توضحه الدائرة النسبية التالية:

نعم 158,4° لا 144° أحيانا 57,6°

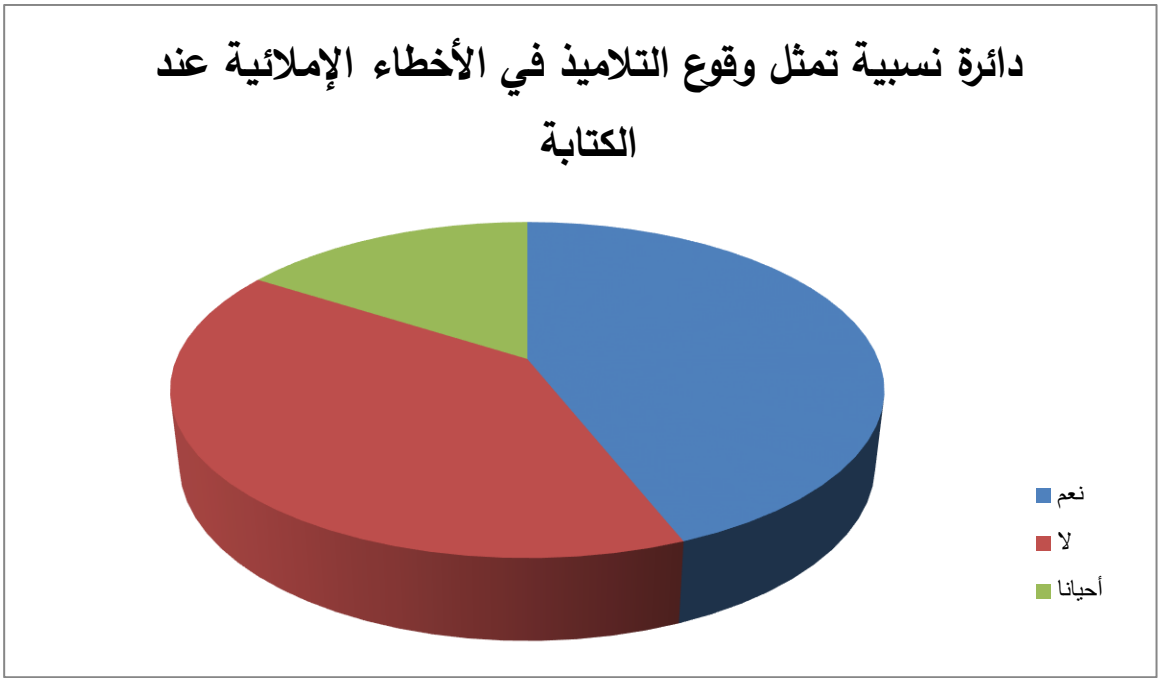

الاقتراح	نعم	النسبة	لا	النسبة
7. هل تحب أن تكون العامية لغة الدراسة ؟	12	% 40	18	% 60

التحليل:

من خلال استقرائنا للجدول نلاحظ أن نسبة التلاميذ الذين رفضوا أن تصبح العامية لغة الدراسة 60 %، رغم سهولتها وخلوها من الإعراب و صعوبة الفصحى في قواعدها النحوية و الصرفية، ويرجع سبب ذلك الرفض كون العامية لا يمكن ضبطها واستخدامها في الكتابة، بينما قدرت نسبة الموافقين على أن تكون العامية لغة الدراسة، وهذا لسهولة اكتساب العامية التي هي لغة البيت والمجتمع، بالإضافة إلى أن توظيفها يكون في شتى المجالات بدون أي

عناء أو تكلف، وهذا يجعله يدور في حلقة مفرغة، وهذا أيضا ما يعيق له عملية التعليم والتعلم، والدائرة النسبية توضح ذلك:

نعم 144° لا 216°

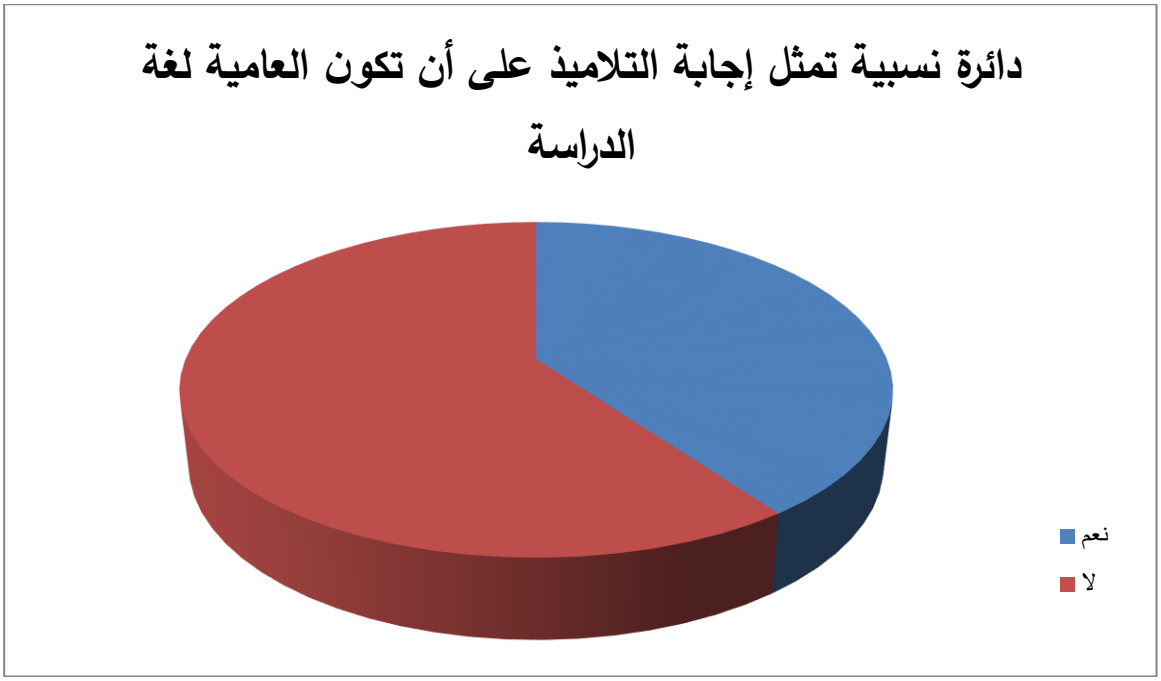

الاقتراح	نعم	النسبة	لا	النسبة
8. هل تتحدث بالعامية مع زملائك في القسم ؟	30	% 100	0	% 0

التحليل:

من خلال إجابات التلاميذ، نلاحظ أن جميعهم يستعملون العامية في القسم عند التحدث والدليل على ذلك بلوغ النسبة 100 %، وهذا ما يفسر الاستعمال الكبير للعامية وخاصة في الوسط المدرسي، والدائرة النسبية التالية توضح ذلك:

نعم 360° لا 0°

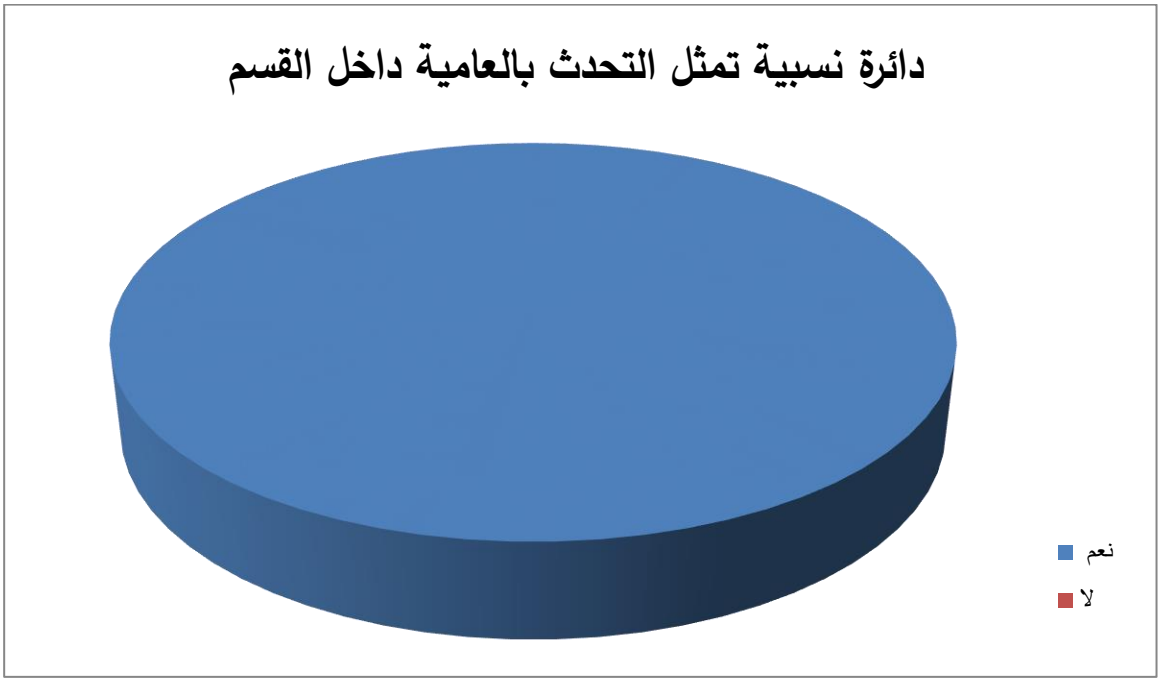

المحور الثاني

استمارة رقم 2: إن استعمال العامية في الوسط المدرسي يشكل صعوبة في العملية التعليمية:

الجنس	معلمون	النسبة	معلمات	النسبة
	4	% 20	16	% 80
المنطقة الجغرافية	مدينـــة			

الاقتراح	نعم	النسبة	لا	النسبة
1. يعاني بعض التلاميذ من مشكلات لفظ بعض الحروف العربية الفصحى نتيجة تأثرهم بلفظ الأحرف بالعامية ؟	16	% 80	4	% 20

الاقتراح	نعم	النسبة	لا	النسبة	أحيانا	النسبة
2. هل تستعمل العامية في تدريس بعض المواد الأخرى ؟	0	% 0	4	% 20	16	% 80

التحليل:

من خلال إجابات المعلمين نجد أن نسبة 80 % منهم يقولون أن تلاميذهم يعانون من مشكلات لفظ الأحرف بالعربية الفصحى، وهذا التأثير هو نتيجة اختلاف نطق بعض الحروف وإبدالها إلى حروف أخرى، وهي أكثر هذه الحروف الحاء التي تؤول إلى هاء والقاف التي تؤول إلى كاف، في المقابل نجد نسبة 20 % من التلاميذ لا يعانون هذه المشكلات، والدائرة النسبية توضح ذلك:

نعم 288° لا 72°

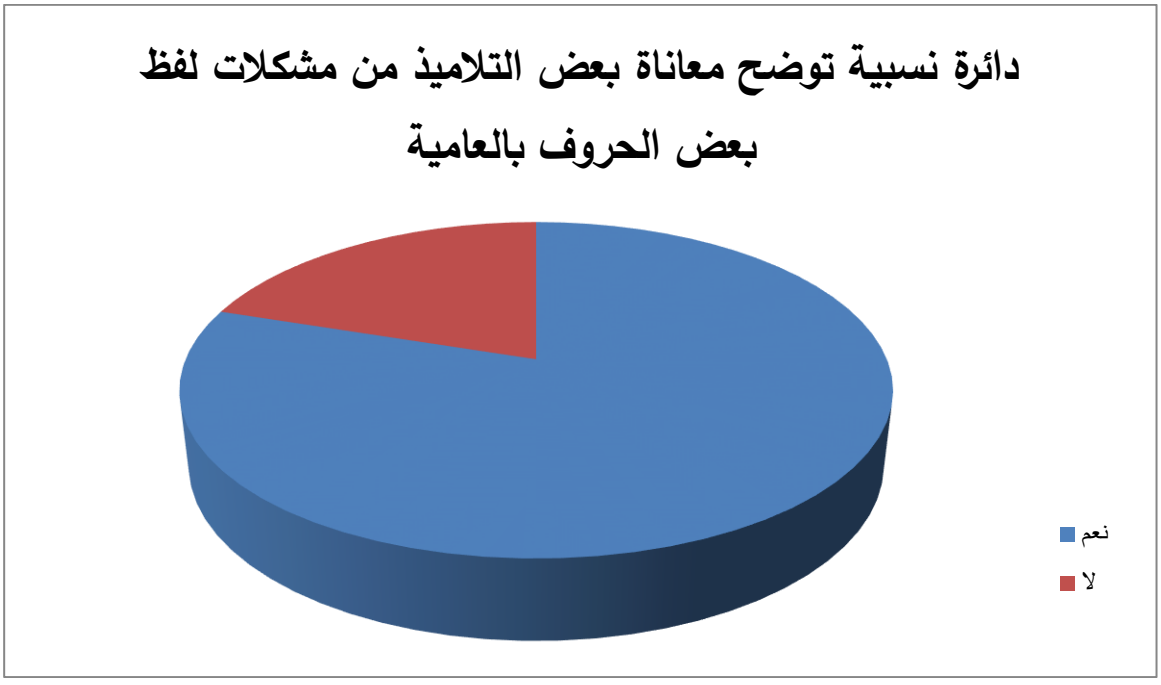

التحليل:

إن أغلبية المعلمين الذين قدرت نسبتهم 80 % يستعملون العامية في بعض الأحيان لتدريس بعض المواد الأخرى (كالرياضيات والتاريخ ...) وليس فقط في مادة اللغة العربية، وهذا له صعوبة في تعليم المواد الأخرى، وعلى مستوى التلميذ ومساره الدراسي مما يعرقل

تعلمهم للفصحى، سيما نجد نسبة 4 % من المعلمين لا يستعملون العامية في التدريس، وهذا ما توضحه الدائرة النسبية التالية:

نعم 0° أحيانا 288° لا 72°

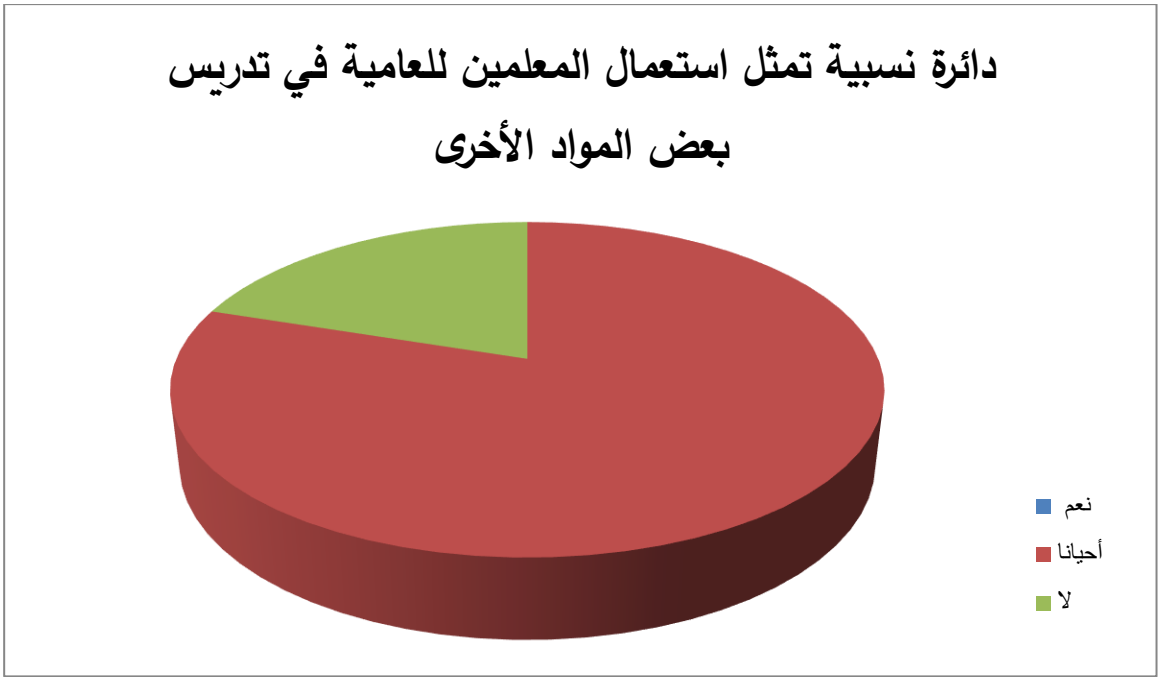

الاقتراح	كبير جدا	النسبة	كبير	النسبة	متوسط	النسبة	ضعيف	النسبة
3. ما مدى التأثير السلبي للإقبال بتعلم العامية على حساب اللغة العربية الفصحى ؟	9	% 45	8	% 40	4	% 20	1	% 5

التحليل:

من خلال النسب التي نلاحظها في الجدول يتبين لنا أن أغلبية إجابات المعلمين حول ما مدى التأثير السلبي للإقبال بتعلم العامية على حساب اللغة العربية الفصحى كان بين كبير وكبير جدا حيث بلغة نسبتهما 45 % و 40 % مما يؤكد على التأثير السلبي الكبير للعامية على التعليم مما يخلق صعوبة في تعلم الفصحى، بينما يرى آخرون أن تأثيرهم يكون

متوسطا بنسبة 20 % ونسبة قليلة جدا قدرت بـ 5 % رأت أنها ضعيفة، والدائرة النسبية التالية توضح ذلك:

كبير 144° كبير جدا 162° متوسط 72° ضعيف 18°

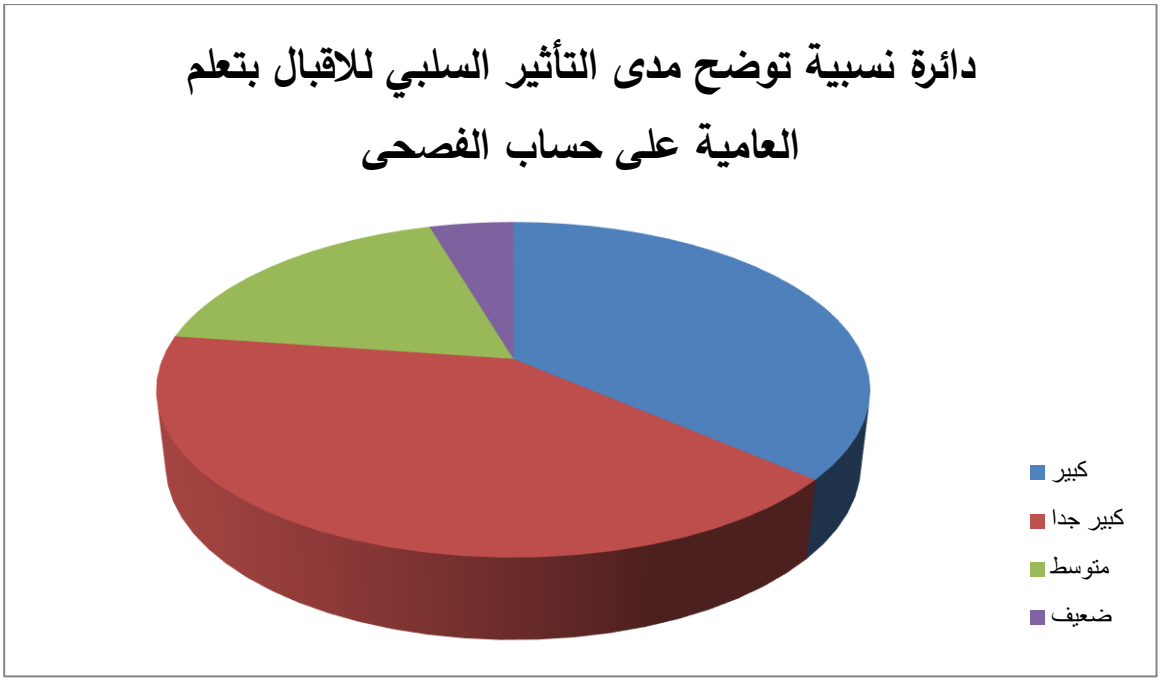

الاقتراح	يجيدون الفصحى	النسبة	يجيدون العامية	النسبة
4. ترى أن التلاميذ يجيدون العامية أكثر من اللغة العربية الفصحى أو العكس ؟	2	% 10	18	% 90

التحليل:

من خلال استقرائنا للجدول يتضح لنا أن أغلبية التلاميذ يجيدون العامية أكثر من الفصحى، وهذا راجع إلى كون العامية اللغة الأولى، وهي لغة المنشأ التي نشأ عليها التلميذ، وهذا تؤكده نسبة آراء المعلمين التي وصلت نسبتها 90 %، لاسيما بقيت نسبة 10% من المعلمين الذين يرون عكس ذلك، والدائرة النسبية التالية توضح ذلك.

يجيدون الفصحى 36° يجيدون العامية 324°

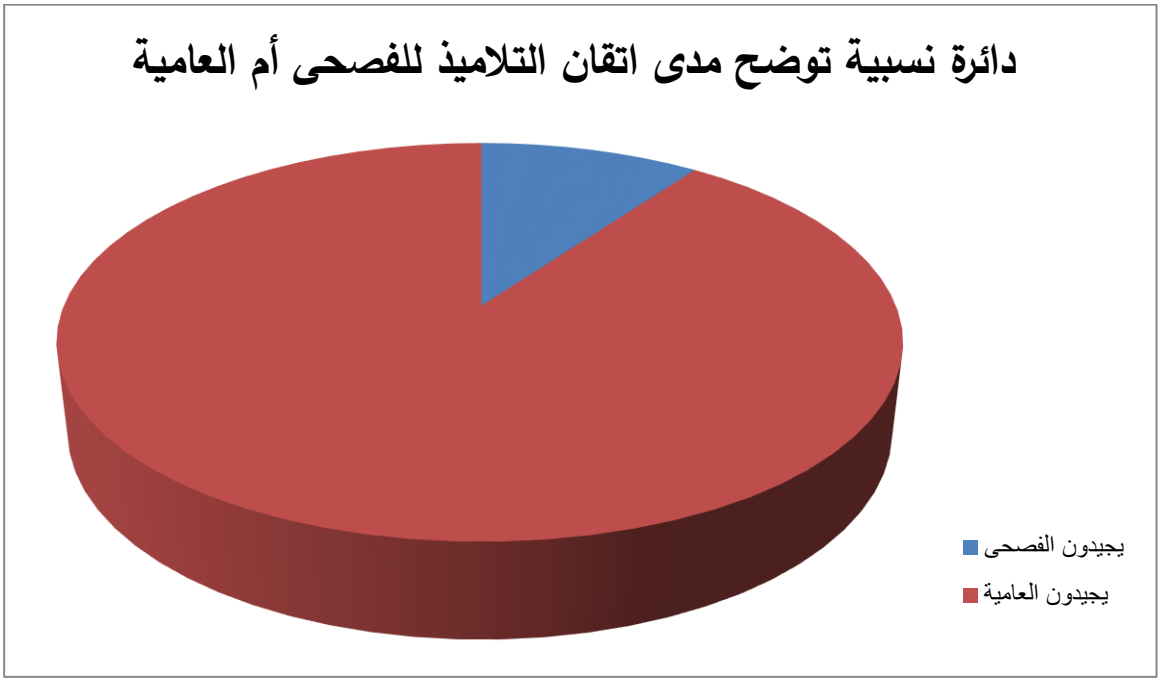

الاقتراح	نعم	النسبة	لا	النسبة
5. تتأثر القدرة على التعبير الشفوي والطلاقة اللغوية باللغة العربية عند بعض التلاميذ نتيجة لتعلم العامية ؟	15	% 75	5	% 25

التحليل:

من خلال إجابات المعلمين يتبين لنا أن هناك نسبة كبيرة قدرت بـ 75 % أكدوا على أن لتعلم العامية تؤثر على قدرة بعض التلاميذ على التعبير الشفوي والطلاقة اللغوية للغة العربية، وهذا لأنها تكون بشكل عفوي تلقائي طبيعي، بينما استبعد بعض المعلمين هذا التأثير والتي قدرت نسبتهم بـ 25 %.

نعم 270° لا 90°

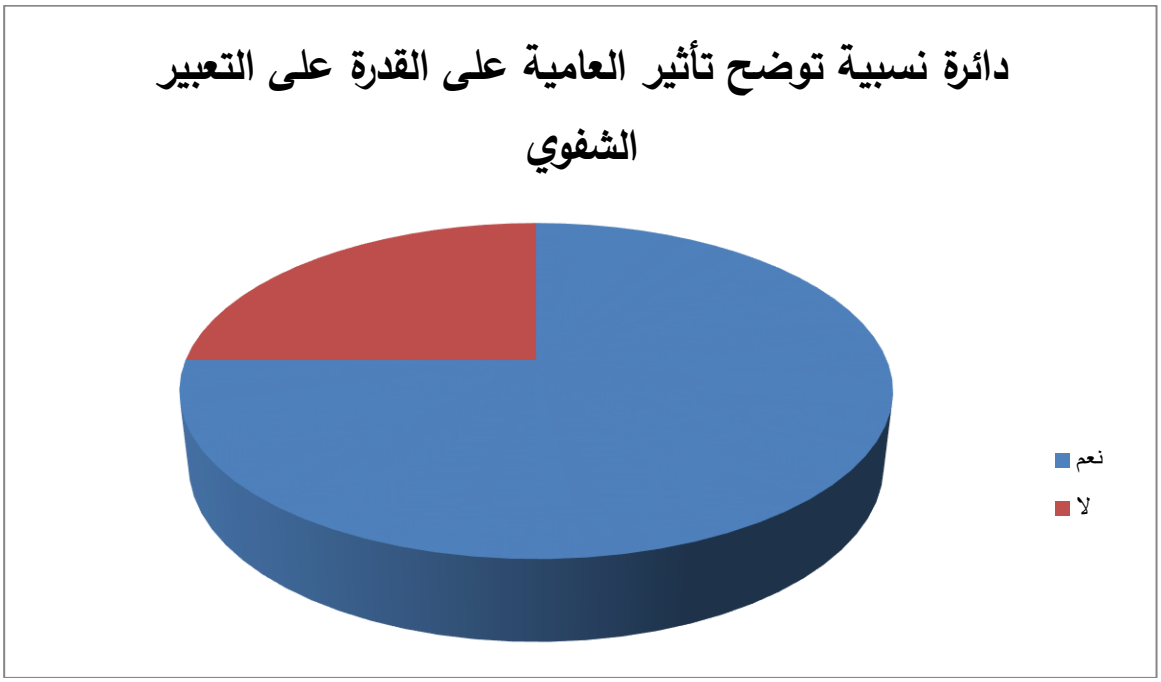

الاقتراح	نعم	النسبة	لا	النسبة	أحيانا	النسبة
6. هل يوظف التلاميذ بعض الألفاظ بالعامية عند الكتابة ؟	3	% 15	1	% 5	16	% 80

التحليل:

تبين لنا نتائج الجدول أن النسبة الكبيرة لتوظيف التلاميذ للألفاظ العامية تتراوح بين 15% و80 %، منهم من أكد على ذلك ومنهم من أدرجها في أنها توظف في بعض الأحيان عند الكتابة وهي أعلى نسبة، ويعود سبب ارتفاع النسبة إلى مشكل وجود تداخل لغوي في تفكير التلميذ حيث إن التفكير يكون بالأولى والتعبير يكون بالثانية، بينما نفي القليل بنسبة 5% أثر هذا الضعف عند الكتابة، وهذه النتائج توضحها الدائرة النسبية التالية:

نعم 54° لا 0° أحيانا 288°

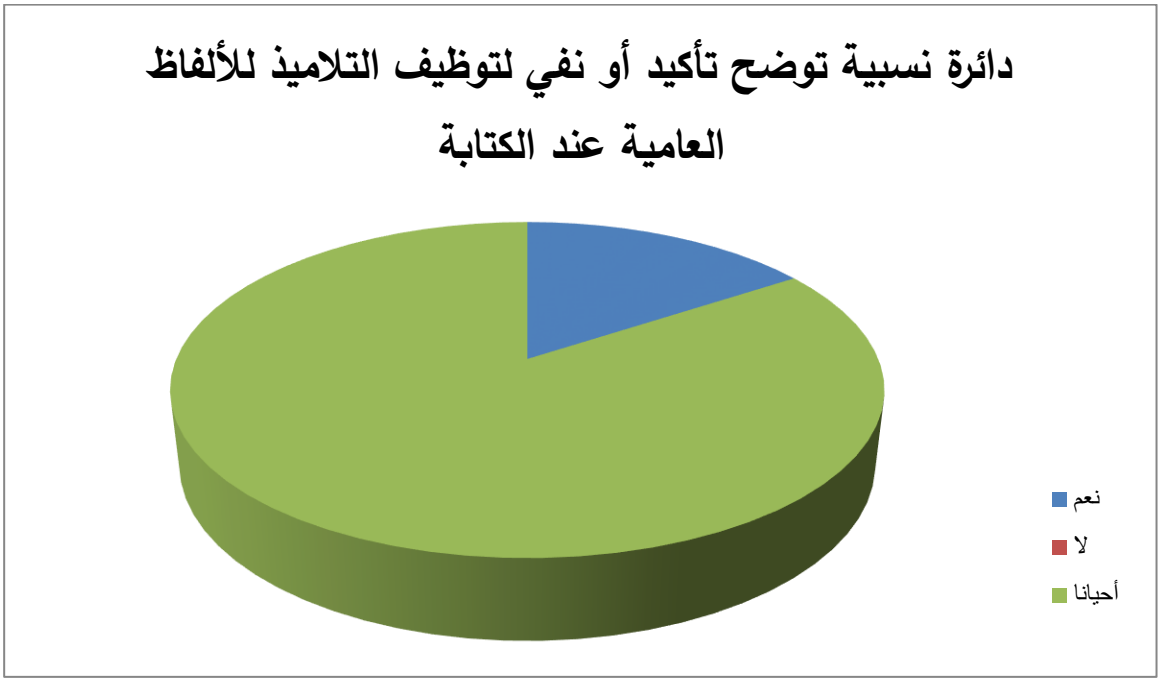

الاقتراح	كتابية	النسبة	شفوية	النسبة
7. ما أكثر الأخطاء عند التلاميذ شفوية أم كتابية ؟	12	60 %	8	40 %

التحليل:

من خلال استقرائنا للجدول يبين لنا أن نسبة 60 % من الأخطاء التي يقع فيها التلاميذ تكون كتابية، ويرجع ذلك غالى التداخل الحاصل بين العامية مع مستويات الفصحى (الصرفية، النحوية، التركيبية)، وبلغت نسبة الأخطاء الشفوية بـ 40 % وتكمن أغلبية هذه الأخطاء في المجال الصرفي، والدائرة النسبية توضح ذلك:

كتابية 216° شفوية 144°

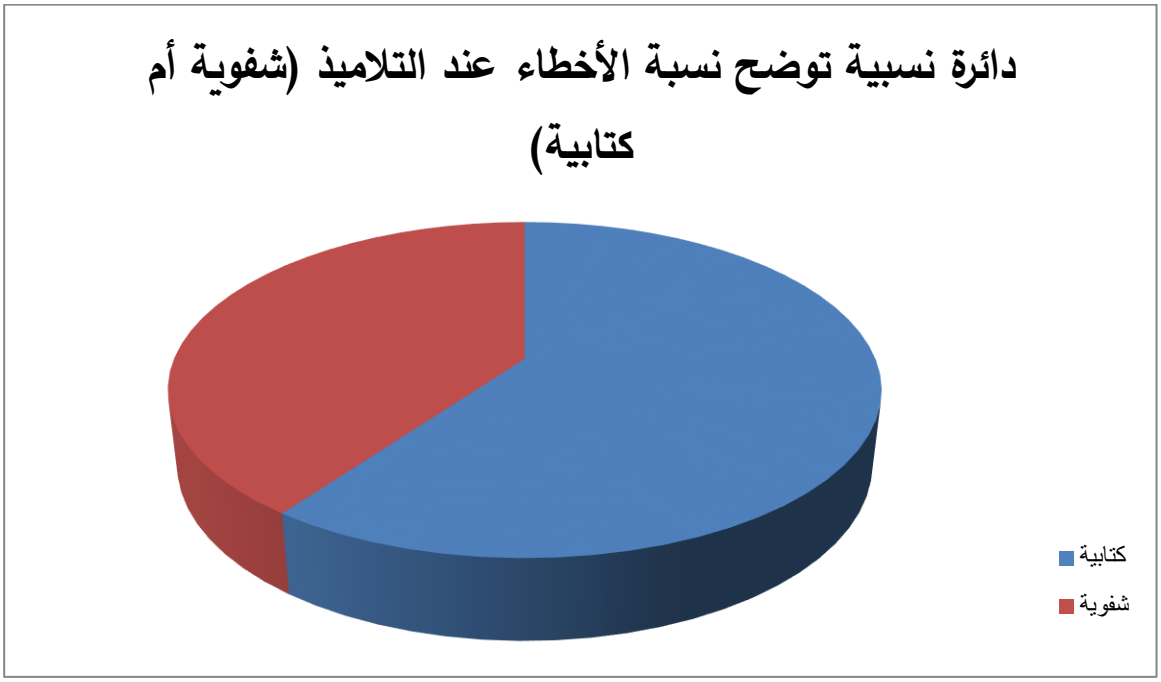

الاقتراح	نعم	النسبة	لا	النسبة
8. هل ترى أن استعمال العامية يوصل الفكرة بشكل جيد للتلاميذ ؟	9	45 %	11	55 %

التحليل:

من خلال تصريح المعلمين يتبين لنا أن نسبة 45 % من المعلمين يرون أن استعمال العامية يوصل الفكرة بشكل جيد للتلاميذ، ويرجحون ذلك إلا أن استعمال العامية يستخدم فقط عند تقريب مفهوم معين في أذهان التلاميذ، بينما بلغت نسبة الأغلبية منهم 55 % يقولون أنه لا يمكن استعمال العامية لتوصيل الفكرة بشكل جيد للتلاميذ، وهذا من أجل تكثيف المهارات الكتابية و الشفوية، وتعويدهم ممارسة اللغة وتنمية ملكتهم اللغوية وإثراء رصيدهم اللغوي، وهذا ما توضحه الدائرة الآتية:

نعم 162° لا 198°

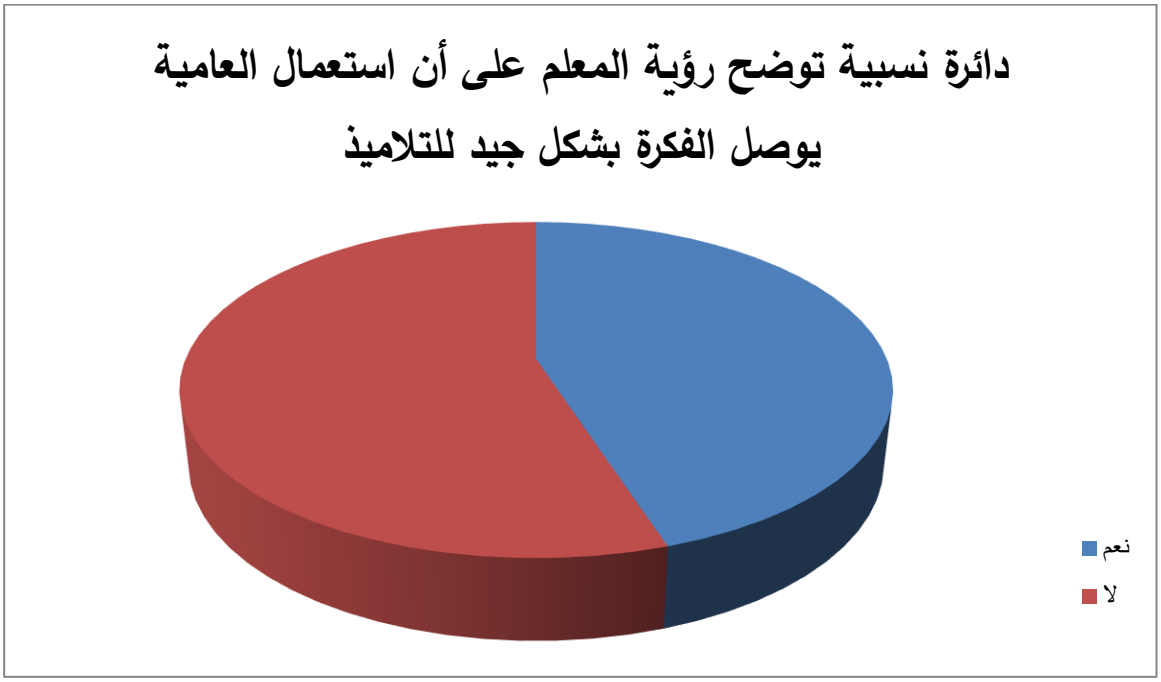

النتائج:

تبين لنا من خلال تحليلنا للاستبيانين ما يلي:

- أن العامية تعد مشكلة حقيقية في المحيط التعليمي، وعلى عملية اكتساب اللغة العربية الفصيحة.
- إن إقحام العامية في العملية التعليمية بصفة عامة قد يتحول إلى مشكل عميق ليس فقط على المسار اللغوي للمتعلم، وإنما أيضا على كفاءته العلمية، وانتماءاته الثقافية وطرق تفكيره.
- إن العامية عائقا في اكتساب النظام اللغوي الفصيح، وهذا لاعتمادها كلغة مساعدة في العملية التعليمية.
- إن الاستعانة بالعامية في التدريس يؤدي إلى نفور التلاميذ من تعلمها.
- إن استعمال العامية من قبل المعلم ينتج عنه اضطرابات نفسية عند التلاميذ بسبب وجود مستويين لغويين مختلفين (الفصيح و العامي).
- إن استعمال العامية في الوسط المدرسي يجعل المتعلم يدور في دوامة العامية بعيدا عن الفصحى، وعندئذ لا يكتسب أي رصيد لغوي.
- تعتبر العامية من الأسباب المعرقلة في استيعاب التلاميذ للدروس.

- نقص كفاءة المعلم وحصيلته اللغوية يدفعه إلى استعمال العامية.
- أسباب لجوء المعلم للعامية هو تقريب المعنى للتلميذ باعتبارها سهلة الفهم.
- عدم قدرة المتعلم على التحكم في قواعد اللغة العربية، يجعله يستعين بالعامية للتفاعل داخل القسم، وهذا يعكس الواقع اللغوي في مجتمعنا.
- أغلب الأخطاء الإملائية التي يقع فيها التلاميذ كتابية، نتيجة عدم ممارسة الفصحى في الوسط التعليمي.
- السبب في استعمال العامية داخل حجرة الدرس وتفشيها على ألسنة معلمي ومتعلمي اللغة العربية أو على كتاباتهم راجع إلى سلامة اللغة التي يتقنونها.

الخاتمة

خاتمة:

ختاما يمكن القول إن قضية تعليم اللغة العربية بالمدرسة الجزائرية في ظل انتشار العامية قضية مهمة، وتعد من أبرز القضايا التي تعرقل سير العملية التعليمية، كون العامية تشكل أكبر العقبات التي تواجه اللغة العربية الفصحى وتعيق استعمالها في جميع المجالات وخاصة في ميدان التعليم، ذلك أن أزمة العربية الفصحى في المؤسسات التعليمية بجميع مستوياتها عميقة، وهي لا تزداد مع مرور الوقت إلا استفحالاً وترديًا.

لقد بدا لنا من خلال عرضنا لقضية صعوبة تعليم اللغة العربية في ظل انتشار العامية أن اللغة الفصحى هي لغة مثلها مثل اللغات الأخرى تتأثر بجميع الظروف والعوامل المحيطة بها وكذا استعمالات المتكلمين بها، وأن هناك لغة عامية مرتبطة بالفصحى، وإنما هي أداة للتواصل بين عامة الناس، وعليه فالعامية لا تعتمد على قواعد ثابتة، ومنها كثير مشتق من لغة الأعاجم، ما جعلها عاجزة عن استيعاب الأفكار العميقة والمعقدة. ولكن مع وجود عدة أسباب أصبح تداخل في الأدوار بين العامية والفصحى، وهذا ما نلمسه في واقعنا الجزائري ويؤكده واقعنا التعليمي.

وقد طرحنا في بحثنا هذا مشكلة من أهم المشاكل التي ينبغي للمدرسة الجزائرية أن تولي لها أكبر اهتمام وللتصدي للصعوبات التي تواجه تعليم اللغة العربية في ظل شيوع العامية وخاصة في المرحلة الابتدائية، كما قمنا بالاحتكاك ببعض ابتدائيات بلدية ميلة للتأكد من صحة ما نلاحظه.

وفي الأخير نقول أن النهوض باللغة العربية في المدرسة الجزائرية، بكل أطوارها ومستوياتها، تتطلب وقفة مصيرية كبرى، تتضافر فيها الجهود من طرف جميع الفاعلين في الحقل التربوي، مختصين وأساتذة ومعلمين لمناقشة وبحث السبل الكفيلة بترقية اللغة العربية، وجعلها لغة العلم والأدب، كما يتوجب عليهم إيجاد سبل ناجعة تحقق النهوض بهذه اللغة مستقبلا، من أجل تزويد الناشئة بأداة التواصل ومفتاح الحضارة، قبل أن تصبح اللغة العربية عربية في بلادها، منبوذة بين أهلها.

الملخصات بالعربية وغيرها

الملخص باللغة العربية:

تواجه اللغة العربية الفصحى عدة صعوبات يستهدف تعليمها واقع لا يرفع وحقيقة لا تدفع.

ومن بين هذه الصعوبات إقحام العامية في الوسط التعليمي وخاصة في الطور الابتدائي.

وتظهر العامية في إطار التعدد اللغوي بمختلف مظاهره الذي يستعمل في جميع المجالات، في المجتمعات العربية والمجتمع الجزائري على وجه التحديد، ويبرز أيضا في مجال التعليم وخاصة في المرحلة الابتدائية باعتبارها القاعدة الأساسية التي يبني عليها المتعلم كفاءاته وقدراته المعرفية اللاحقة.

وتحدي العامية وشيوعها يعد من أهم القضايا التي شغلت ولا تزال تشغل التعليم بصفة عامة والمرحلة الأولى من التعليم الابتدائي بصفة خاصة.

ومن خلال هذا البحث حاولنا تسليط الضوء على هذه القضية بجوانبها المختلفة ومعرفة مدى صعوبة تعليم اللغة العربية في ظل شيوع العامية في المراحل التعليمية وخاصة في المرحلة الابتدائية .

Résumé:

L’arabe standard présente un certain nombre de difficultés visant à lui enseigner une réalité qui ne soulève pas et ne paie pas vraiment.

Parmi ces difficultés figure l’introduction de la langue vernaculaire dans le secteur de l’éducation, en particulier au niveau primaire. Ce colloque apparaît dans le contexte du multilinguisme dans toutes ses manifestations, utilisé dans tous les domaines, dans les sociétés arabes et dans la société algérienne en particulier, ainsi que dans le domaine de l’éducation, en particulier au niveau primaire, comme une base principale sur laquelle l’apprenant renforce ses compétences et ses capacités cognitives.

Le défi de l'analphabétisme et de sa prévalence est l'un des problèmes les plus importants qui ont occupé et continuent d'occuper l'éducation en général, et le premier cycle de l'enseignement primaire en particulier.

Grâce à cette recherche, nous avons essayé de faire la lumière sur cette question sous ses différents aspects et de savoir combien il est difficile d’enseigner l’arabe à la lumière de la prévalence de l’analphabétisme dans les stades de l’éducation, en particulier dans le primaire.

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع:

*** القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.**

1)- **إبراهيم** (عبد العليم): الموجه المدرسي اللغة العربية، دار المعارف، ط 14 القاهرة، 1991م.

2)- **تازورتي** (حفيظة): اكتساب اللغة العربية عند الطفل الجزائري، دار القصبة للنشر، دط، الجزائر، 2003م.

3)- **الجرجاني** (علي بن محمد): معجم التعريفات، دار الفضيلة للنشر والتوزيع القاهرة، 1413هـ.

4)- ابن **جني** (أبو الفتح عثمان): الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، المكتبة العلمية، دار الكتب المصرية، د.ط.

5)- **داود** (محمد): العربية وعلم اللغة الحديث، دار الغريب، القاهرة، د ط، 2001م

6)- **الراجحي** (عبده): اللهجات العربية في القراءات القرآنية، دار المعرفة الجامعية القاهرة، 1996م.

7)- **الرافعي** (مصطفى صادق): تاريخ آداب العرب، دار الكتب العلمية، بيروت ط1، 2000م.

8)- **زكريا** (ميشال): الألسنية التوليدية والتحويلية وقواعد اللغة العربية المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط2، بيروت، 1406 هـ، 1986م.

9)- **شريف** (سمير): اللسانيات، المجال والوظيفة، والمنهج، عالة الكتب الحديث للنشر والتوزيع، ط1، 2005م.

10) - **الصبحي** (عبد الفتاح): الأطفال والإدمان التليفزيوني، عالم المعرفة، الكويت 1999م.

11) - **عياد** (إبراهيم) والأضرى محمد ليلى: الناشر منشأة المعارف، الإسكندرية، د ط، 1990م.

12) - **فندريس** (جوزيف): اللغة، تعريب الدواخلي، مكتبة الأنجلومصرية، القاهرة 1950م.

13) – **فوزي** (مها محمد معاد): الأنثربولوجيا اللغوية، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، 2009م.

14) – **مصطفى** (عادل): مغالطات لغوية، الناشر مؤسسة هنداوي، نصر، مصر ط1، 2017م.

15) – ابن **هادية** (علي) وآخرون: القاموس الجديد للطلاب معجم عربي مدرسي ألفبائي، ط7، 1991م.

16) – **الوافي** (عبد الواحد): نشأة اللغة عند الطفل، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، د ط، القاهرة، 2003م.

* المعاجم:

1)– **مجمع اللغة العربية:** معجم الوسيط، باب الدال، دار المعارف، مصر، ط 2.

2)– **معجم اللغة العربية**، معجم الوجيز، القاهرة، د.ط، مج 1، 1989م.

3)– ابن **منظور** (أبو الفضل): لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط 3، 1993م.

* المجلات العلمية:

1) – **إسيسكو**: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم الثقافية، اللغة العربية إلى أين، الرباط، 2005م.

2) – **بقادر** (عبد القادر): واقع اللغة العربية في المدارس التعليمية بولاية أدرار المتوسطة أنموذجا، جامعة ورقلة.

3) – **بلقاسم** (محمد): التعددية اللغوية في الجزائر، مجلة المدة في اللسانيات وتحليل الخطاب، العدد 2، 2017م.

4) – **بورماد** (أحمد): أزمة التداخل اللغوي بين العامية والفصحى في المدرسة الجزائرية، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، ب/ قسم الآداب واللغات، العدد 19، جانفي 2018م.

5) – **حمود** (سعود) وآخرون: مشكلات تعليم اللغة العربية في مرحلة التعليم الأساسي في العراق أسبابها وعلاجها، دراسات تربوية، العدد 15، 2011م.

6) - **الطاهي** (علي جواد): أصول تدريس اللغة العربية، دار الرائد العربي، ط 2 بيروت، 1986م.

7) - **كايد** (إبراهيم محمود): العربية بين الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية، المحلية العلمية لجامعة الملك فيصل (العلوم الإنسانية والإدارية)، السعودية، العدد 1، 2002.

8) - **كيفوش** (ربيع): جدل القصص والعامية في تعليم العربية، مجلة النص، العدد 11، جوان 2012م.

9)- **القاسمي** (علي): الطفل واكتساب اللغة بين النظير والتطبيق، مخبر الممارسات اللغوية، جامعة تيزي وزو، أعمال ملتقي الممارسات اللغوية التعليمية والتعلمية، العدد الرابع، 2011م.

10)- **لشهب** (أسماء): معلم المرحلة الابتدائية وتحديات تعامله مع التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 30، 2017 الجزائر.

11)- **لعموري** (نصيرة): مشكلة اللغة العربية عند الطفل الجزائري، مجلة معارف كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة البويرة، العدد 14، 2013.

12)- **الموسوي** (محمد نجم عبد الله) وآخرون: أسباب ضعف تحصيل تلاميذ المرحلة الابتدائية في مادة التعبير من وجهة نظر معلمي المادة ومعلماتها، مجلة ميسان للدراسات الأكاديمية، المجلد 9، العدد 17، 2010م.

* الرسائل الجامعية:

1)- **بلجيلالي** (مريم): أثر العامية في الوسط التعليمي الطور الابتدائي -نموذجا- الأدب العربي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة مستغانم، 2015م.

2)- ابن **علة** (بختة): التداخل اللغوي وإشكالية التواصل في الوسط التربوي أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، قسم الدراسات اللغوية، جامعة مستغانم، 2018م.

الملحق

استمارة رقم 01

البيانات الشخصية:

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

السن : 8-9 ☐ 10-11 ☐ 11-12 ☐

المستوى الدراسي: أولى ابتدائي ☐ ثانية ابتدائي ☐ ثالثة ابتدائي ☐

رابعة ابتدائي ☐ خامسة ابتدائي ☐

المحور01: استعمال العامية داخل الحجرة الدراسية يعرقل تعلم الطفل اللغة الفصحى وتمكنه منها.

1- هل يستعمل المعلم داخل القسم العامية ؟

نعم ☐ لا ☐

2- بماذا تشعر عندما يتحدث المعلم أو يشرح بالعامية ؟

الارتياح ☐ الانزعاج ☐ التوتر ☐

3- هل تجد صعوبة عندما يتحدث المعلم أو حتى يشرح باللغة الفصحى فقط؟

نعم ☐ لا ☐

4- هل تجيب عن أسئلة المعلم بالعامية ؟

نعم ☐ لا ☐

5- هل تجد صعوبة عند التعبير بالفصحى كتابيا ؟

نعم ☐ لا ☐

6- هل تقع في أخطاء إملائية عند الكتابة ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

7- هل تحب أن تكون العامية لغة الدراسة ؟

نعم ☐ لا ☐

8- هل تتحدث بالعامية مع زملائك في القسم ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

استمارة رقم 2

البيانات الشخصية :

الجنس : معلم ☐ معلمة ☐

المنطقة الجغرافية: ريف ☐ مدينة ☐

المحور 02: إن استعمال العامية في الوسط المدرسي يشكل صعوبة في العملية التعليمية التعلمية وخاصة في المرحلة الابتدائية.

1-يعاني بعض التلاميذ من مشكلات لفظ بعض الحروف العربية الفصحى نتيجة تأثرهم بلفظ الأحرف بالعامية.

نعم ☐ لا ☐

2-هل تستعمل العامية في تدريس بعض المواد الأخرى ؟

نعم ☐ لا ☐

3-ما مدى التأثر السلبي للإقبال بتعلم العامية على حساب اللغة العربية الفصحى ؟

كبير جدا ☐ كبير ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐

4-ترى أن التلاميذ العامية أكثر من اللغة العربية الفصحى أو العكس ؟

يجيدون العامية ☐ يجيدون اللغة الفصحى ☐

5- تتأثر القدرة على التعبير الشفوي والطلاقة اللغوية باللغة العربية عند بعض التلاميذ نتيجة لتعلم العامية ؟

نعم ☐ لا ☐

6-هل يوظف التلاميذ بعض الألفاظ بالعامية عند الكتابة ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

7-ما أكثر الأخطاء عند التلاميذ شفوية أو كتابية ؟

شفوية ☐ كتابية ☐

8- هل ترى أن استعمال اللغة العامية يوصل الفكرة بشكل جيد لتلاميذ ؟

نعم ☐ لا ☐

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات:

التبويب	الموضوع	الصفحة
مقدمة	**مقدمة**	**أ–د**
المدخل	**دور المراحل التعليمية الأولى ووسائلها في إنماء الحصيلة اللغوية للطفل**	**7-1**
المبحث الأول	عوامل التقليد اللغوي في المراحل الأولى من التعلم	2
المبحث الثاني	دور التعليم التحضيري في إنماء الحصيلة اللغوية للطفل	5
الفصل الأول	**واقع استعمال اللغة الفصحى في ظل شيوع العامية بالمدرسة الجزائرية**	**34-8**
المبحث الأول	واقع الاستعمال اللغوية في البيئة الجزائرية	9
المبحث الثاني	بين الفصحى والعامية	18
المبحث الثالث	واقع تعليم اللغة العربية في ظل شيوع العامية في المرحلة الابتدائية	25
الفصل الثاني التطبيقي	**التحليل الإحصائي لنتائج استبانة دور المراحل التعليمية الأولى في تنمية الحصيلة اللغوية للطفل**	**54-35**
الخاتمة	**خاتمة البحث**	**56-55**
الملخص	**الملخص باللغتين؛ العربية والفرنسية**	**59-57**
المراجع	**المصادر والمراجع**	**63-60**
الملحق	**الاستبانة الأولى والثانية**	**66-64**
الفهرس	**فهرس الموضوعات**	**68-67**